

# رئيس مجلس السيادة يمنح السفير السعودي وسام النيلين من الطبقة الأولى



المدير العام  
لواء ركن  
عبد القادر الشيخ موسى  
رئيس التحرير  
مقدم  
مبارك يحيى يونس

E-mail: gowatgowat@yahoo.com

## القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

www.gwatmuslha.sd

الموقع الإلكتروني



القوات المسلحة يد للأعداء  
دمرة ويد للأوطان معمرة

الخميس 4 ذوالحجة 1447هـ الموافق 21 مايو 2026م قومية شاملة تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي 12 صفحة النسخة الإلكترونية العدد 67370

خدمات  
أخرى مأمونة  
وإمكانيات  
صديقة مضمونة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.  
- شبكة ثابتة في كل مكان.  
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.  
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

خيارات  
ومزايا  
فريدة

أوكاش  
بطة  
جديدة

بنك أم درمان الوطني  
OMDURMAN NATIONAL BANK



## مجلس الأمن والدفاع يوجه بضبط تحركات الأفراد والعربات القتالية والمسلحة داخل المدن والأسواق

## جابر يشيد بصمود المواطنين ووقفهم إلى جانب القوات المسلحة وإسنادهم لها

## وزير الخارجية: السودان يولي اهتماما خاصا بقضايا إعادة بناء البنية التحتية وتطوير المدن

التقرير: إبراهيم جابر خطاب  
مهرجان الثقافة والفن



خاطب عضو مجلس  
السيادة، مساعد  
القائد العام، الفريق  
بحري مهندس  
مستشار إبراهيم  
جابر، برنامج  
(تواصل) ضمن

فعاليات مهرجان مناهضة خطاب الكراهية وتعزيز  
العودة إلى الديار.

ونظمت وزارة الثقافة والإعلام بولاية الخرطوم الفعالية  
بالتعاون مع مركز الفضاء العالمي للثقافة والإعلام  
واتحاد المهن الموسيقية، بمقر اتحاد المهن الموسيقية  
بأم درمان أمس، بحضور عدد من المسؤولين بالولاية.  
وأثنى جابر، على جهود مركز الفضاء العالمي للثقافة  
والإعلام.

وقال إن المركز يقود حملة مناهضة خطاب الكراهية في  
وقت يحتاج فيه السودان إلى مثل هذه المبادرات.

وأشاد بصمود المواطنين ووقفهم إلى جانب القوات  
المسلحة وإسنادهم لها، حتى تحقق هذا القدر من  
الانتصار في معركة الكرامة.

وأكد جابر أن الشعب السوداني بعيد عن ممارسات  
خطاب الكراهية، مبيّناً أن الفن والثقافة والموسيقى  
والأدب والمسرح تمثل أدوات فاعلة في مناهضة خطاب

الكراهية، وتعد لغة توحد السودانيين وتجمع الأمم.

من جانبه أكد والي ولاية الخرطوم الأستاذ أحمد  
عثمان حمزة حرص الولاية واهتمامها بأهل الموسيقى  
والفن والدراما والمسرح، مشيراً إلى أن أعمالهم تسهم  
في توحيد الوجدان الوطني.

## رئيس مجلس السيادة يمنح السفير السعودي وسام النيلين من الطبقة الأولى بمناسبة انتهاء فترة عمله



السودان لمواقف القيادة السعودية  
الداعمة للمؤسسات الوطنية السودانية  
في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.  
ومن جانبه، أعرب السفير علي بن  
حسن جعفر عن اعتزازه بهذا التكريم  
الرفيع، معرباً عن شكره لحكومة وشعب  
السودان على ما وجدته من تعاون  
وتسهيلات خلال فترة عمله.

البلدين الشقيقين، وسبل تعزيزها وتطويرها  
بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين، والتأكيد  
على دفعها نحو آفاق من التعاون المشترك.  
ومنح السيد رئيس مجلس السيادة، السفير  
السعودي، وسام النيلين من الطبقة الأولى،  
تقديرًا لدوره المتعاظم في توطيد روابط  
الأخوة وتمتين العلاقات الثنائية الراضية.  
وأعرب البرهان عن عميق تقدير

التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد  
العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد  
الفتاح البرهان، أمس بمكتبه، سفير المملكة  
العربية السعودية لدى السودان، علي بن  
حسن جعفر، بمناسبة انتهاء فترة عمله  
بالبلاد، وذلك بحضور وكيل وزارة الخارجية  
والتعاون الدولي، السفير معاوية عثمان خالد.  
واستعرض اللقاء مسار العلاقات الثنائية بين

## برئاسة البرهان - مجلس الأمن والدفاع يطمئن على الوضع الأمني في البلاد

عقد مجلس الأمن  
والدفاع اجتماعه  
السدوري بالخرطوم  
برئاسة الفريق أول ركن  
عبد الفتاح البرهان رئيس  
مجلس السيادة القائد  
العام للقوات المسلحة.  
وبمشاركة كامل عضويته.  
حيث اطمأن على الموقف  
الأمني في البلاد.

وقال وزير الدفاع  
الفريق حسن داؤود  
كبرون في تصريح  
صحفي أن المجلس حيا  
القوات المسلحة والقوات  
المساندة لها في محاور  
القتال المختلفة مهنتاً

بالانتصارات الكبيرة  
التي حققتها بجنوب  
كردفان وولاية النيل  
الأزرق ودارفور.  
مبيناً أن مجلس الأمن  
والدفاع ركز خلال  
الاجتماع على أهمية  
الالتزام بالقانون واحترام  
سيادة البلاد وحقوق  
الإنسان.

وأمن المجلس على ضرورة  
توفير الخدمات الأساسية  
لاسيما الكهرباء والمياه  
للمواطنين العائدين إلى  
البلاد.

ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات

ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات

ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات

ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات  
ووجه المجلس الجهات

## وزير الخارجية: السودان يولي اهتماما خاصا بقضايا إعادة بناء البنية التحتية وتطوير المدن

الدولية في مجالات التنمية  
الحضرية المستدامة والإسكان  
وإعادة الإعمار، مشيراً إلى أن  
السودان يولي اهتماماً خاصاً  
بقضايا إعادة بناء البنية التحتية  
وتطوير المدن وتحسين الخدمات  
الأساسية في مرحلة ما بعد  
الحرب.

وأوضح السيد الوزير أن  
مشاركة السودان تأتي كذلك  
في إطار تعزيز التعاون مع  
المنظمات الدولية والدول  
الشقيقة والصديقة، والاستفادة  
من التجارب الناجحة في  
مجالات التخطيط العمراني  
والتنمية المستدامة، بما يدعم  
جهود الدولة الرامية إلى تحقيق  
الاستقرار والتنمية وإعادة  
الإعمار.

بالتوسع الحضري، وأهمية  
تعزيز التنمية المستدامة، وتطوير  
المدن الذكية، وتحسين خدمات  
الإسكان والبنية التحتية، إلى  
جانب دعم جهود إعادة الإعمار  
وبناء مدن أكثر قدرة على  
الصمود في مواجهة التحديات  
الاقتصادية والمناخية.

كما شهدت الجلسة حضور  
الرئيس الأذربيجاني، إلهام  
علييف، إلى جانب كبار مسؤولي  
الأمم المتحدة وبرنامج الأمم  
المتحدة للمستوطنات البشرية.  
أكد السيد وزير الخارجية  
والتعاون الدولي، في تصريح،  
عقب الجلسة الافتتاحية للمنتدى،  
أهمية مشاركة السودان في هذا  
الحدث الدولي، باعتباره منصة  
مهمة لتبادل الخبرات والتجارب

شارك السيد وزير الخارجية  
والتعاون الدولي، السفير محي  
الدين سالم أحمد، إنابة عن  
رئيس مجلس السيادة الانتقالي،  
الفريق أول ركن عبد الفتاح  
البرهان، في الجلسة الافتتاحية  
للدورة الثالثة عشرة للمنتدى  
الحضري العالمي الثالث عشر،  
التي انطلقت أعمالها بالعاصمة  
الأذربيجانية باكو، بمشاركة  
واسعة من رؤساء الدول  
والحكومات والوزراء وكبار  
المسؤولين وممثلي المنظمات  
الدولية والإقليمية المعنية بقضايا  
التنمية الحضرية المستدامة.  
وشهدت الجلسة الافتتاحية  
كلمات لعدد من رؤساء الدول  
والحكومات والمسؤولين الدوليين،  
تناولت التحديات المرتبطة

من الأخوة إلى العدا..

## خبير إثيوبي يكتب كلمات مؤثرة عن خيانة بلاده للسودان.. لم يمنحني السودان اللجوء فحسب بل منحني الكرامة

### لم يعامل السودان إثيوبيا يوماً كعدو فلتدرك إثيوبيا والإمارات أن السودان لا يزال صامداً لأن شعبه يرفض السقوط



كتب الإثيوبي دكتور برهاني نقا.. من الأخوة إلى الانهيار، إذا ثبتت صحته، فإن دور إثيوبيا في حرب السودان سيكون خيانة للتاريخ.. أكتب هذا لا بصفتي محللاً فحسب، بل كإنسان تشكلت حياته بفضل كرم السودان. وصلت إلى السودان طفلاً، لم أكن قد تجاوزت الثالثة من عمري، إثيوبي المولد، لكنني نشأت وتعلمت وتكونت في بلد لم يعاملني يوماً كغريب!! لم يمنحني السودان اللجوء فحسب، بل منحني الكرامة. علمني، وفتح أمامي الأبواب، وأتاح لي فرضاً قادتني من الخرطوم إلى المغرب، ثم إلى مؤسسات عريقة مثل كلية الحقوق بجامعة هارفارد، وجامعة بوسطن، وكلية فليتشر.. ولم أشعر في أي مرحلة من حياتي في السودان أنني دخيل، بل عوملت كواحد من أبنائه، لهذا، فإن ما نشهده اليوم ليس مجرد تطور سياسي، بل قضية تمثني على نحو شخصي عميق..

#### نقطة فاصلة

إثيوبيا ليست فاعلاً هامشياً، بل دولة ذات تاريخ وفخر ودور قيادي في إفريقيا. غير أن القيادة لا تقاس في لحظات القوة وحدها، بل في لحظات الوضوح الأخلاقي. واليوم، هذا الوضوح على المحك. وعلى إثيوبيا أن تختار، هل تقف مع جارها أخيها أم تنجرف إلى حسابات قد تقوّض هذه الرابطة.. وللشعب الإثيوبي، يجب أن يُقال بوضوح لا شراكة خارجية، ولا تحالف متقلب، يمكن أن يحل محل حقائق الجغرافيا والتاريخ والمصير المشترك. السودان جاركم، وهو جزء من قنصتكم. ولا تحالف بعيد يمكن أن يحمل ذات المسؤولية أو العواقب.

#### مفترق طرق

يقف القرن الإفريقي عند مفترق طرق هش. خطوة واحدة خاطئة قد تشعل سلسلة من الاضطرابات لن تتوقف عند الحدود، ولن تميز بين حليف وخصم. في مثل هذه اللحظة، تقتضي الحكمة ضبط النفس، وتقتضي القيادة التضامن.

#### للتاريخ

لم يعامل السودان إثيوبيا يوماً كعدو.. وقد حان الوقت لإثيوبيا أن تثبت بوضوح وحسم أنها لا تزال ترى في السودان أخواً.. السودان ينزف نعم، لكن شعبه لم يستسلم. فمن يجروا على وصفه بالمهزوم، فلتدرك إثيوبيا والإمارات العربية المتحدة أن السودان صامد، لأن شعبه يرفض السقوط.

ولهذا، فإن المسار الحالي يثير قلقاً بالغاً. فإذا بدا أن إثيوبيا، في ظل قيادتها الحالية، تتقف بعيداً عن السودان أو تتخرط في مواقف تسهم في معاناته فإن ذلك لن يكون مجرد خطأ سياسي، بل إخفاً أخلاقياً. وسيعني نسياناً للتاريخ، وتجاهلاً للتضحيات التي شكّلت هذه العلاقة.

#### مواقف منظرية

في وقت يمر فيه السودان بأحد أحلك فصوله، ينبغي لإثيوبيا أن تمد يد العون، لا أن تتخذ مواقف تثير الشكوك. فالانصراف الآن، أو الظهور بمظهر الداعم للضرر، ليس أمراً مؤسفاً فحسب، بل مخز يعمق!!

#### عبرة

تُنسب إلى الإمبراطور هيليا سيلاسي حكمة تقول: «من يسكنون بيتاً من زجاج لا ينبغي لهم أن يرموا الناس بالحجارة». واليوم، تتكسب هذه العبارة دلالة ملحة، إذ لا دولة في منطقتنا بمنأى عن الاضطراب، وتطبيع العدوان العابر للحدود هو دعوة لارتداده يوماً ما.

#### صدق الكلمة

تدمع عينا وأنا أكتب هذا. قلبي مثقل لأن السودان لا يستحق هذا. لم يكن السودان يستحق أن يُترك وحيداً، ولا أن يُؤذى بشكل مباشر أو غير مباشر من أولئك الذين احتضنهم كأخوة. هذا التاريخ لا يمكن محوه عندما يصبح غير مريح.. هذا ليس نداءً للمواجهة، بل دعوة لإثيوبيا أن تتذكر من تكون؟!.

الهجمات، أو انخراط أي طرف في ترتيبات تسهم في تمزيق السودان، هو أمر بالغ الخطورة.

#### القول الفصل

وبوصفي سودانياً/ إثيوبياً، أقول هذا بقلب مثقل، هذا ليس ما ينبغي أن نكون عليه: إثيوبيا دولة ذات تاريخ عريق، وحضارة راسخة، وإرث قيادي في إفريقيا. وهي لا تحمل القوة فحسب، بل المسؤولية أيضاً. تعرف معنى الصراع، وتدرك كلفة الانقسام. ولذلك، يقع عليها واجب، ليس واجبا سياسياً فقط، بل أخلاقياً أيضاً، أن تقف إلى جانب السودان في أحلك لحظاته، لا أن تسهم، بأي صورة، في معاناته.

#### حسن المعاملة

عندما كانت إثيوبيا تنزف خلال حربها الأهلية، كان السودان حاضراً دون تردد. لم يغلق حدوده، بل فتحها. ولم يدر السودانيون ظهورهم للاثيوبيين، بل استقبلوهم في بيوتهم، وتقاسموا معهم الطعام، وعاملوهم بكرامة وأخوة.. لم يكن ذلك موقفاً سياسياً، بل تعبيراً عن إنسانية عميقة. فالعلاقة بين البلدين لم تكن يوماً على العدا، بل على التضامن وهو ما تجسّد حتى على مستوى القيادات، حيث حافظت شخصيات مثل ميليس زيناوي ونظراءه في السودان السودان على علاقات وثيقة قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون الإقليمي.

#### قلق بالغ

#### في الصميم

إن الاتهامات الأخيرة التي وجهها السودان إلى إثيوبيا، والتي تقيد بأن هجمات على أراضيها قد تكون انطلقت من داخل الأراضي الإثيوبية، لا تمسّ العلاقات بين الدول فحسب، بل تضرب في صميم تاريخ طويل من الأخوة والتضامن والنضال المشترك بين شعبيها.

#### ادوار مشتركة

لقد وقف السودان دائماً إلى جانب إثيوبيا، فعندما فرّ الإثيوبيون من النزاعات، فتح السودان حدوده. وعندما اشتدت الأزمات، لم يحسب الكلفة السياسية، بل استجاب بدافع إنساني. لم يعامل إثيوبيا كعدو، بل كأهل.

#### خيانة عظيمة

ومن هنا، فإن هذه الاتهامات، إن ثبتت صحتها، لن تمثل مجرد انتهاك لميثاق الأمم المتحدة ومبدأ عدم التدخل، بل ستشكل قطيعة أخلاقية وخيانة للتاريخ، قبل أن تكون خرقاً للقانون.

#### تحمل المسؤولية

السودان اليوم ينزف، عشرات الآلاف قتلوا، الملايين شرّدوا. عائلات تمرّت، ووطن باكمله يصارع من أجل البقاء. وفي مثل هذه اللحظة، لا يُنتظر من الجيران وخاصة جارا قريباً كإثيوبيا مجرد الحياء، بل تحمّل المسؤولية، لا الصمت، بل التضامن.

#### بالغ الخطورة

إن مجرد احتمال استخدام الأراضي الإثيوبية بشكل مباشر أو غير مباشر لتسهيل هذه



دعت لمواجهة الشائعات وتعزيز الوعي المجتمعي..

# تواصل الفعاليات التوعوية حول الإعلام الرقمي ومناهضة خطاب الكراهية

رصد ومتابعة: المحرر العسكري

3

العدد 67370

الخميس

4 ذوالحجة 1447هـ الموافق 21 مايو 2026م

نصر من الله وفتح قريب

## القوات المسلحة

مدير التحرير  
أحمد عبد الله جماع  
المحرر العام  
نيسى المهدي نورين

تبذل عدد من المبادرات الوطنية جهوداً متصلة مع الفاعلين في المجتمع لمناهضة خطاب الكراهية ونبذ العنف الذي استشري في المجتمعات وهدد الكيان المجتمعي والنسيج الاجتماعي بين المكونات المختلفة، وبالمقابل هناك عدد الجهات التقطت القفاز في مجابهة خطاب العنف والعمل نحو تحقيق سلام دائم بالسودان، فكانت عديد الفعاليات في هذا الجانب، وفي هذا الخضم نظم مركز الفضاء العالمي بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بولاية الخرطوم، بدار المهن الموسيقية بأمر درمان، فعالية خاصة بمناهضة خطاب الكراهية، وفي ذات السياق جاءت ورشة الإعلام الرقمي بين النوعية والتضليل، التي نظمتها مركز ووعي للخدمات الصحفية والإعلامية، حيث ناقشت الفعاليات مخاطر الشائعات الإلكترونية وسبل الحد من آثارها على المجتمع..



الهمم وإحباط المعنويات، لافتاً إلى أن عدداً من الدول في محيط السودان شهدت انهياراً بسبب ضعف الجبهة الداخلية.

### الوعي المجتمعي

وأكد المشاركون أن الشائعات لم تعد عملاً فردياً، بل تحولت إلى صناعة مؤسسية من حيث الإنتاج والتوزيع والتسويق، مشددين على أهمية سرعة تنفيذها، وتعزيز التربية الوطنية والوعي المجتمعي، والالتزام بالمسؤولية الأخلاقية لحماية الأمن القومي.

### معالجات مناسبة

ودعا الصحفي العظيم صالح إلى ترسيخ ثقافة التحقق من المعلومات، وبناء وعي مجتمعي يدرك أثر الكلمة، مع تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحفية والجهات المعنية بتوفير المعلومات، مؤكداً ضرورة التمييز بين الإعلام المؤسسي ومروجي الشائعات، ودراسة مسارات انتشارها لوضع المعالجات المناسبة.

### ضوابط رادعة

من جانبها، دعت الدكتورة منى محمد هاشم، أستاذة الإعلام، إلى وضع ضوابط إدارية وقانونية رادعة للحد من الظاهرة، وتنظيم الإعلام الخارجي بما يحافظ على تماسك المجتمع والنسيج الاجتماعي.

النوعية والتضليل، التي نظمتها مركز ووعي للخدمات الصحفية والإعلامية، أكد أن التكامل بين الجهود الفردية والمؤسسية والتربوية والقانونية يمثل المدخل الأمثل لمواجهة الشائعات الإلكترونية، مشدداً على أهمية إتاحة المعلومات الصحيحة، خاصة خلال فترات الأزمات.

ودعا إلى الالتزام بالمصادقية والدقة، واستخدام أدوات الرصد والتحقق الرقمي للحد من انتشار الأخبار المضللة، إلى جانب تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في نشر الوعي الرقمي.

### صمود الشعب

وفي السياق، قدم العقيد خالد محمد عبد الله ورقة بعنوان «تحقيق السيادة المعلوماتية ومكافحة التضليل»، أوضح فيها أن الشائعات تُعد من أدوات الحروب النفسية التي تستهدف إضعاف الروح المعنوية للشعوب وتفكيك الجبهة الداخلية. وأشار بتماسك الجبهة الداخلية السودانية، مبيناً أن القوات المسلحة أسهمت في تعزيز هذا التماسك استناداً إلى صمود الشعب السوداني، داعياً إلى اليقظة الشعبية وإعلام مهني قادر على صناعة الخبر والصورة بمسؤولية ووعي، إلى جانب تقوية النسيج الاجتماعي. وأشار إلى أن الحروب النفسية تعمل على تضييق

أوضح أن الموسيقى والأدب والفن والمسرح والشعر يمكن أن تلعب دوراً محورياً في مناهضة خطاب الكراهية، مبيناً أن صروب الفن المختلفة تعمل على توحيد كل السودانيين. وقال سيادته أن الشعب السوداني المتحضر قادر على نبذ خطاب الكراهية وتقوية اللحمة الوطنية.

### الدور الوطني

وثنم جابر الدور الوطني للفنانين الذين درجوا على زيارة كل الولايات والتغني فيها، الأمر الذي أسهم في بناء نسيج قومي متماسك في كل أنحاء السودان مبيناً أن الفن أداة من أدوات توحيد الأمم مشيراً إلى الأثر الذي أحدثته الغناء السوداني في الوجدان القومي حتى امتدت آثاره لدول الجوار، وترجم جابر على أرواح الفنانين والموسيقيين والمبدعين الذين رحلوا لدار البقاء،

ودعا جابر مركز الفضاء العالمي إلى مضاعفة مجهوداته وفتح فروع له في كل ولايات السودان للمساهمة في تعزيز الإرث الثقافي السوداني من خلال الأدب والموسيقى والمسرح.

### تكامل الجهود

من جهة أخرى أكد الإعلامي زهير بانقا، خلال تقديمه ورقة بعنوان «وسائل التواصل الاجتماعي وصناعة الشائعات»، بورشة الإعلام الرقمي بين

### الأسباب ووسائل المناهضة

وتناول المشاركون في الفعاليات سلسلة من الأسباب المحفزة لخطاب الكراهية المتفشية في وسائل التواصل الاجتماعي منها الجهل، وغياب الوعي الكامل لمحرك خطاب الكراهية.. وقدم المشاركون آليات ووسائل لمناهضة خطاب الكراهية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، ومخاطبة القضايا التي تؤسس على خطاب الكراهية، والعمل على رفع الوعي المجتمعي، مؤكداً على أهمية التصدي للشائعات وتعزيز الوعي المجتمعي، عبر نشر المعلومات الدقيقة، وتطوير أدوات التحقق الرقمي، ودعم الإعلام المهني المسؤول، وذلك في ظل التحديات المتزايدة التي يفرضها الفضاء الرقمي.

### نبذ خطاب الكراهية

ولدى مخاطبته فعالية مناهضة خطاب الكراهية بمركز الفضاء العالمي بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بولاية الخرطوم، بدار المهن الموسيقية بأمر درمان، حيا عضو مجلس السيادة الفريق بحري مهندس مستشار إبراهيم جابر، الشعب السوداني الذي وقف سداً منيعاً خلف قواته المسلحة إلى أن تحقق النصر العظيم ووصفه بمعلم الشعوب، وأوضح لدى مخاطبته

عضو السيادة  
الفريق إبراهيم جابر: الشعب السوداني المتحضر قادر على نبذ خطاب الكراهية وتقوية اللحمة الوطنية

المشاركين في الفعاليات يقدمون آليات ووسائل لمناهضة خطاب الكراهية ورفع الوعي المجتمعي

خبراء يؤكدون على أهمية اليقظة الشعبية وإعلام مهني قادر على صناعة الخبر والصورة بمسؤولية



تشهد فوضى وجرائم ونزاعات قبلية ...

# مناطق تواجد الملبشيا .. إنعدام الأمن وتدهور متسارع في الأوضاع المعيشية مع ارتفاع فلكي للأسعار

تصاعد حوادث النهب والسلب والقتل فاقم من معاناة السكان وأوجد حالة من عدم الاستقرار داخل المجتمعات المحلية

حالة الذعر وسط الأسر ارتفعت خلال الأسابيع الماضية نتيجة لتزايد حوادث القتل والنهب



تصاعدت شكاوى مواطنين في المناطق الخاضعة لاحتلال ميليشيا الدعم السريع في كردفان ودارفور بشأن تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية، وسط اتهامات لما يُعرف بحكومة تأسيس بالفشل في إدارة الأوضاع العامة، الأمر الذي انعكس سلباً على انتشار الفوضى وتنامي الجريمة وغياب المحاسبة وتراجع الخدمات الأساسية، وأكد مواطنون أن حالة الانفلتات الأمني أقتت بظلالها على الحياة اليومية، مع تصاعد حوادث النهب والسلب والقتل، إلى جانب ارتفاع الأسعار وتراجع الرقابة على الأسواق، ما فاقم من معاناة السكان وأوجد حالة من القلق وعدم الاستقرار داخل المجتمعات المحلية.

تقرير: إسماعيل جبريل تيسو

## نزاعات قبلية:

ولم تقتصر الأزمة وفقاً لشهادات متطابقة على مظاهر الفوضى الأمنية والجرائم الفردية، بل امتدت إلى تصاعد النزاعات بين بعض المكونات القبلية في مناطق سيطرة ميليشيا الدعم السريع، الأمر الذي أضاف بعداً أكثر تعقيداً للمشهد، حيث شهدت مناطق دارفور خلال الفترة الماضية مواجهات بين مجموعات قبلية، من بينها الصراع بين الرزيقات الماهرية والسلامات، فيما امتدت الاضطرابات إلى غرب كردفان مع اندلاع مواجهات دامية بين المسييرية ومرترقة من قبيلة النوير الذين ينتمون إلى دولة جنوب السودان، وقد أسفرت هذه الاشتباكات عن سقوط قتلى وجرحى وسط الأطراف المتنازعة، ويرى مراقبون أن اتساع رقعة النزاعات المحلية يعكس هشاشة الوضع الأمني، خاصة في ظل تعدد مراكز القوة وغياب المؤسسات القادرة على فرض القانون واحتواء النزاعات قبل تحولها إلى مواجهات واسعة.

## خوف ونزوح:

وأقتت حالة الانفلتات الأمني المتصاعد بآثار مباشرة على المدنيين، إذ بدأت موجات مغادرة متزايدة من بعض مناطق سيطرة ميليشيا الدعم السريع، مع اتجاه عدد من المواطنين نحو الحدود الغربية باتجاه تشاد بحثاً عن

متزامنة، تبدو مؤشرات ضعف القدرة على إدارة المجال الأمني أكثر وضوحاً، خاصة في المناطق البعيدة عن المراكز الحضرية الرئيسية، كما تكشف الشكاوى عن انتقال المخاوف من الجانب الأمني إلى البعد المجتمعي والإنساني، إذ لم تعد المخاوف مرتبطة فقط بالاشتباكات، وإنما باتت تشمل فقدان الإحساس بالأمان داخل الأسواق والمنازل والأحياء السكنية.

## خاتمة مهمة:

ومهما يكن من أمر.. فإن الشكاوى الواردة من المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيا الدعم السريع في كردفان ودارفور، تكشف عن حالة متنامية من القلق الشعبي تجاه الأوضاع الأمنية والمعيشية، وسط اتهامات متصاعدة لما يُسمى بحكومة تأسيس بالفشل في إدارة تلك المناطق، وغياب الرقابة والمحاسبة، الأمر الذي انعكس سلباً على انتشار الفوضى وتفشي الجريمة وتراجع الإحساس بالأمن والاستقرار، كما تعكس هذه التطورات حجم التدهور المتسارع الذي تشهده تلك المناطق، مما يزيد من فجوة الثقة بين المواطنين وميليشيا الدعم السريع، ويزيد المخاوف من أن يقود استمرار الانفلتات الأمني وتفاقم الأوضاع الإنسانية إلى مزيد من النزوح والاضطرابات، بما يضاعف تعقيدات المشهد في دارفور وكردفان.

ويمضي المواطن في طرح شهادته مبيناً أن مناطق سيطرة ميليشيا الدعم السريع في شرق دارفور تشهد بصورة يومية حوادث قتل وسلب ونهب داخل الأسواق والأحياء والشوارع، دون وجود تدخل أمني فاعل، وأضاف: [الزول يُضرب بالرصاص قدام الناس في السوق، والسرقه والتهديد بقوا حاجة عادية، ثلاثة أربعة لابسين كاكي ومسلحين يوقفوا الزول في الشارع ويشيلوا تلفونه، ومافي زول بسألهم]، وأشار إلى ارتفاع أعداد الضحايا خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن ما بين ١٥ إلى ٢٠ شخصاً لقوا حتفهم دون اتخاذ إجراءات أو محاسبة للمسؤولين، كما تحدث عن اقتحام منازل ونهب ممتلكات خاصة، إلى جانب حوادث اختطاف لنساء من داخل المنازل، في ظل غياب واضح للأجهزة الأمنية، وأوضح أن التأثير الأكبر وقع على الأسر، لا سيما النساء والأطفال، بالتزامن مع ارتفاع أسعار السلع الأساسية وانعدام الرقابة على الأسواق.

## أزمات متلاحقة:

وبإجماع مراقبين فإن الشهادات المتداولة من مناطق سيطرة ميليشيا الدعم السريع، تعكس تحول الأزمة من مجرد تحديات أمنية متفرقة إلى أزمة إدارة وسيطرة ميدانية، فمع اتساع رقعة الانفلتات الأمني وظهور نزاعات قبلية

والأمن والاستقرار، وبحسب إفادات محلية، فإن حالة الذعر وسط الأسر ارتفعت خلال الأسابيع الماضية نتيجة لتزايد حوادث القتل والنهب والخوف من اتساع رقعة الصراعات، الأمر الذي دفع عدداً من الأسر إلى اتخاذ قرار المغادرة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، ويخشى مواطنون من أن يؤدي استمرار التدهور إلى موجة نزوح جديدة تضيق مزيداً من الأعباء الإنسانية على الإقليم الذي يعاني أصلاً من تداعيات الحرب والنزوح الممتد.

## انتقادات حادة لتأسيس:

وتداول ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لمواطن وجه انتقادات لاذعة لما يُسمى بحكومة تأسيس، متهماً إياها بالفشل في إدارة المناطق الواقعة تحت سيطرة الدعم السريع، وقال المتحدث في الفيديو إن الفوضى والانتهاكات التي يشهدها المواطنون لا تمت بصلة للتطلعات التي كانت معلقة على إدارة تلك المناطق، معبراً عن حالة من الندم والتحسر على الأوضاع الراهنة، مبيناً أن المواطنين على حد قوله لم يشهدوا مثل هذه المظالم في (دولة ٥٦)، معتبراً أن ما يحدث حالياً يمثل تراجعاً كبيراً في مستوى الأمن والاستقرار والخدمات.

## قتل وغياب أمن:

وسط حضور رسمي وشعبي كبير:

## الفرقة العاشرة تودع اللواء عبدالعزيز سكر شنتت وتستقبل اللواء معمر عدلان



أبوجيبية: خالد قمرالدين شهدت قيادة الفرقة العاشرة مشاهد أبوجيبية حفل إستقبال القائد الجديد اللواء ركن معمر عدلان فنتاس ووداع قائد الفرقة السابق اللواء ركن عبدالعزيز علي ابراهيم سكر شنتت الذي حيا الحضور من ضباط وضباط صف وجنود ومجتمع أبوجيبية الرسمي والشعبي وعدد سيادته إنجازات الفرقة العاشرة التي ساهمت في حفظ الأمن طيلة فترة قيادته

كلمته بوصية مهمة لمجتمع أبوجيبية وهي الامن الذي شهدته المنطقة كان بفضل الله وفضل القائد السابق .. متمنيا السير على ذات النهج .

وجهاز المخابرات والأجهزة الامنية الاخرى هذا وأكد ان القائد الجديد اللواء ركن معمر عدلان فنتاس سيكون خير خلف لخير سلف.. وختم سيادته

التي إمتدت زهاء الخمس سنوات مؤكدا ان كل محافظات الولاية الثمانية كانت تعمل في تناغم وإنسجام تام بجانب الهجانة

## الوطن لا يُقاس بظروفٍ عابرة ولا تُطفئ الحروب جذوة الانتماء في النفوس الحية

ليست الوطنية نثييداً يُردُّ في أوقات الرخاء، ولا راية تُرفع حين تكون الطرق آمنة والدروب معدة بالحياة والطمأنينة.. الوطنية الحقيقية تعرف ساعة المحن، حين تضيق الأرض بأهلها، وتشتد الخطوب، وتتخسر المدن تحت وطأة الحرب والخراب، ثم يبقى في القلوب خيط لا ينقطع اسمه الوطن. وكما قال الشاعر:

لنحوها لم جدديد

نيل محمد الحاج



دماثنا، وحبُّ لا يُقاس بالمكاسب والخسائر المؤقتة.

ولقد عرف آلاف السودانيون الذين جربتهم ظروف الحرب معنى أن يكون الإنسان غريباً ووافداً ومهاجراً، مهما وجد من احترام وكرم في بلاد الناس، يظل داخله فراغ لا يملؤه إلا وطنه، فالحقيقة التي لا تتبدل أبداً: لا وطن غير الوطن. وليس من الشهامة، ولا الرجولة، ولا الوطنية، أن نهجر بلادنا ونتركها للخراب تحت ميراث اليأس والخوف والإحباط، بل إن الوفاء الحقيقي يكون بالعودة إليها، والتمسك بها، والعمل على تضييد جراحها مهما عظمت التحديات. نعم.. الحرب كانت قاسية، والخراب كبير، والجراح عميقة، ولا أحد ينكر حجم المأساة، لكن تحويل هذه الكارثة إلى دعوة ضمنية لهجر الوطن واليأس منه، هو ظلمٌ آخر للسودان ولأهله. إن الذين يقولون إن الناس لن يعودوا لأن المجتمع انهار، يتناسون أن الأمم لا تقاس بلحظات الإفلات، بل بما تملكه من قدرة على النهوض بعد السقوط. وكل شعوب الأرض التي مرّت بالحروب الكبرى شهدت مشاهد قروى وانهار وخوف، لكن أبنائها عادوا لبيوتهم وأوطانهم من جديد، لأن الوطن لا يُستبدل مهما اشتدت المحن، ثم أي منطق هذا الذي يريد أن يُسلم السودان للخراب لأن الحرب وقعت؟! وهل تكون الخيانة أكبر من أن تترك أرضنا لمن أرادوا تزييقها وإفراغها من أهلها؟! إن العودة إلى السودان ليست قراراً اقتصادياً فحسب، وليست حساباً للخدمات والكهرباء والطرق فقط، بل هي موقفٌ أخلاقيٌّ ووطنٌ وحضاري. فالإنسان الشريف لا يترك وطنه نهياً للفوضى ثم يقف بعيداً يلعن الظلام، بل يعود ليسهم في إعادة البناء ولو بقدر ما يستطيع. لقد حاول البعض تصوير السودان وكأنه وطنٌ ميؤوس منه، وكان شعبه قد فقد كل معاني الشهامة والبروة، وهذا تعميمٌ ظالمٌ لا يليق بأمةٍ قدمت من التضحيات

والصبر ما يشهد به التاريخ. فكما وجد من خان ونهب واستغل ظروف الحرب، فقد وجد كذلك من أوى الجار، وأطعم المحتاج، وحسى البيوت، وتقاسم القمة والدواء والمأوى مع النازحين، وهؤلاء هم السودان الحقيقي، لا الصورة السوداوية التي يريد البعض ترسيخها. إن الأوطان لا تموت بالحروب، وإنما تموت حين يفقد أبنائها الإيمان بها. والسودان - رغم الجراح - سبقي وطنا عظيماً بأهله، وجيشه، وشعبه، وتاريخه، ووعبه الذي بدأ يدرك حجم المؤامرة التي استهدفت الأرض والإنسان معاً. وسيعبر السودان هذه المرحلة كما عبر غيرها، لا بالهروب منه، بل بالعودة إليه، والتمسك به، والعمل لأجله، حتى يعود أكثر قوة وعزة واستقراراً بإذن الله. فالسودان ليس فندقاً نغادره حين تسوء الخيمة، بل وطنٌ يسكن في الدم والروح، وتبقى العودة إليه شرفاً وواجباً لا يسقط مهما تبدلت الظروف وتعايقت المحن.

فإننا نعود إلى السودان لا لأن الطريق سهل، ولا لأن الجراح قد التأمَت كلها، بل لأن السودان وطنٌ الروح وموضعُ القلب، ولأن الأوطان العظيمة لا يتركها أبنائها ساعة العسرة، وإنما يزدادون بها تعلقاً ووقفاً كلما اشتدت المحن. نعود إلى أرضنا التي أحببناها صغيرين، وإلى شعبنا السوداني الطيب الكريم، ذلك الشعب الذي ظل رغم الألم محتفظاً بصفاته ونبه ومروته، ونعود إلى أهلنا وجيراننا وأحيائنا ومساجدنا ومدارسنا ونكبات العمر الجميل.

ونعود كذلك ووقفاً مع جنودنا الأوفياء، الذين بذلوا أرواحهم ودماعهم دفاعاً عن تراب الوطن وسيادته وكرامة أهله، ونقف مع دولتنا ومؤسساتها، نشارك في إعمارها ثم نهدم، وإصلاح ما أفسدته الحرب، وردِّ كيد الأعداء والترصين الذين أرادوا السودان أن ينكسر أو يضيع.

وسبقني السودان - بإذن الله - أكبر من المؤامرات، وأبقى من الحروب، وأقوى من كل محاولات اليأس والافتقار، لأن خلف هذا الوطن شعباً يعرف معنى الانتماء، ويؤمن أن الأوطان تُبنى بالصبر والعمل والحبة والتضحيات. حفظ الله السودان أرضاً وشعباً وجيشاً، وأعاده آمناً مطمئناً زاهراً كما نحبّه ونرجوه دائماً.. وكوونا بخير



ظلال القمر

عبد الرحمن محمد نصل

### ما بعد الحرب لا يمكن أن يكون امتداداً لما قبلها

بعد سنواتٍ ثقيلةٍ من الألم والدمار تبدو ملامح المشهد السوداني اليوم وكأنها تضحي - ببطء لكنه ثابت- نحو منعطفٍ جديدٍ عنوانه الأبرز هو اقتراب نهاية الحرب وبداية استعادة الدولة لعافيتها لم يعد الحديث عن السلام مجرد أمنيات تتداول في المجالس بل صار مؤشراً لتلقطه الواقع على الأرض وتدعمه التحولات السياسية والعسكرية التي أخذت تتشكل خلال الأشهر الأخيرة

ففي الميدان تراجعت حدة المواجهات في عدد من الجبهات وتبدلت موازين القوى بصورة لافتة مع تصاعد دور القوات المسلحة في بسط السيطرة وإعادة الانتشار بما يعكس قدرة متنامية على فرض واقعٍ أمّني أكثر استقراراً هذا التحول لم يكن معزولاً عن إرادةٍ داخلية صلبة عبّرت عنها قطاعات واسعة من الشعب السوداني التي أنهكتها الحرب وبياتت تتطلع إلى نهايةٍ تضع حداً للنزيف المستمر، أما على الصعيد السياسي فقد برزت مؤشرات على حراكٍ إقليمي ودولي أكثر جديةٍ يسعى إلى تقريب وجهات النظر وفتح قنوات للحل بعيداً عن منطق الصم العسكري وحده وتُدرِك القوى الفاعلة في الداخل والخارج» أن استمرار الحرب لم يعد خياراً قابلاً للاستدامة لا من الناحية الإنسانية ولا من زاوية المصالح الاستراتيجية

لكن ولعل الأهم من كل ذلك هو ما بدأ يتشكل في الوعي الجمعي للسودانيين قناعةً متزايدة بأن ما بعد الحرب لا يمكن أن يكون امتداداً لما قبلها فتمتد حاجة ملحة لإعادة بناء الدولة على أسس جديدة تُعلي من قيمة المواطنة وتُحصن المجتمع ضد الانقسامات وتؤسس لمرحلة يكون فيها السلاح خارج معادلة السياسة

لقد كشفت هذه الحرب بكل قسوتها عن مكامن الضعف لكنها في الوقت ذاته أظهرت قوة هذا الشعب وصلابته وقدرته على الصمود في وجه المحن ومن بين الركام بدأت تتشكل ملامح أملٍ حقيقي عنوانه أن السودان- برغم الجراح - قادر على النهوض من جديد، إن الطريق إلى السلام قد لا يكون سهلاً أو قصيراً لكنه بات أكثر وضوحاً من أي وقت مضى ومع كل خطوة نحو التهدئة وكل مبادرة للحوار وكل جهد لإقامة الأعمار يقترب السودانيون أكثر من اللحظة التي يطوون فيها صفحة الحرب ويفتحون صفحة الوطن الذي يستحقونه وفي خضم هذا الأمل المتجدد تبقى الثقة في الله وفي قدرة الشعوب على تجاوز المحن هي الوقود الحقيقي للمستقبل:

ولربما نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت اظنها لا تفرج وكل باب وإن طالَّت مغالقه يوماً له من جميل الصبر مفتاحٌ كم من كربٍ ظلّنا لا انفراجَ لها حتى رأينا جليلَ لهم ينزاجُ فاصبر لربك لا تياس فرحمتَه للخلق ظل وللأيامِ اصباحُ.

## حين تصبح الذاكرة حصناً للوطن

مخالف

نصر الدين نبخت الصابري



في القرى والمدن، وأحرقت البيوت، ونهبت الممتلكات، ودفعت آلاف الأسر إلى النزوح والشتات، وتركت خلفها وجعاً ثقيلًا في ذاكرة الوطن. كانت المعركة أكبر من مواجهة عسكرية؛ كانت معركة دفاع عن الإنسان السوداني نفسه، عن كرامته، وعن حقه في الحياة الإيمنة فوق أرضه. لذلك لم يحمل هؤلاء الرجال السلاح دفاعاً عن حدود فقط، بل حملوه حمايةً للأطفال والشيوخ، وحراسةً لبيوت الناس وأحلامهم البسيطة. سقطوا وهم يقتحون الطريق لوطنٍ يريد أن ينهض من تحت الركام، ويستعيد ملامحه التي حاولت الحرب تشويهها. الرحمة والمغفرة للشهداء الأبرار الذين كتبوا أسماءهم في سجل الخلود، والشقاء العاجل للجرحي والمصابين الذين حملوا أوجاع الوطن في أجسادهم، والعودة الآمنة لكل مفقود ما زالت القلوب تنتظر صوته وملمحه. والدعاء الصادق بأن يكتب الله النصر الموزر للقوات المسلحة، والقوات النظامية، والقوات المشتركة، والقوات المساندة، والمقاومة الشعبية، ولكل من وقف في خندق الدفاع عن السودان حتى يعود الوطن آمناً، وتعود الحياة إلى المدن التي

أنهكتها الحرب. ولعل أكثر ما يهز الروح، أن الإنسان حين يستمع إلى شهادات من عاشوا تلك الواقع، يكتشف أن البطولة ليست صورة حماسية تُقال في الخطب، بل وجعٌ ثقيل يسكن صدور الذين فقدوا رفاقهم وهم يدافعون عن البلاد. لذلك تصبح دمة أحد الشهداء على تلك الأيام أصدق من صفحات كاملة من الكلام، لأنها تحمل ثقل الفقد وعظمة التضحية في آن واحد.

إن أخطر ما يمكن أن تواجهه الأمم بعد الحروب ليس الخراب المادي فقط، بل أن تفقد ذاكرتها. فحين تنسى تضحيات الرجال، يتسلل الوهن إلى الوعي، وتصبح الأجيال الجديدة بعيدة عن فهم الثمن الحقيقي الذي دفع لأجل أن يبقى الوطن متماسكاً.

لهذا فإن تحويل مقابر الشهداء إلى منارات وطنية للمعرفة والتوثيق ليس عملاً رمزيًا، بل ضرورة أخلاقية ووطنية. لأن الأجيال تحتاج أن ترى بأعينها معنى الفداء، وأن تدرك أن الاستقرار الذي تتعم به الشعوب لم يولد من فراغ، بل خرج من رحم التضحيات الكبرى. الأمم الحية لا تكتفي بالكاء على شهدائها، بل تجعل منهم جسوراً تعبر بها الأجيال نحو وعي أعمق وانتماء أكثر صدقاً. فالوطن الذي يحفظ أسماء رجاله، يظل قادراً على إنجاب رجال جدد يحملونه عند الشدائد. الحمد والخلود لشهداء السودان..

ولكل روح كتبت بدماها درساً لن يسقط من ذاكرة الوطن.

بعض النصوص لا تُقرأ بعين عادية، بل تُقرأ بقلب يرتجف أمام حجم المعنى الذي تحمله. وحين كتب الكاتب عمار كيجاب عن مقبرة شهداء جهاز المخابرات العامة، لم يكن ينقل تفاصيل زيارة لكان يضم أسماء الراجلين، بل كان يفتح نافذةً واسعة على المعنى الحقيقي للوطن حين يُكتب بالوفاء والتضحية. هناك أماكن لا تشبه سائر الأمكنة. أماكن تشعر فيها أن الأرض تحفظ أصوات الرجال حتى بعد رحيلهم، وأن الصمت نفسه يصبح مفعماً بالكلمات. فالشهداء لا يتروك خلفهم قبوراً فقط، بل يتروكون قيماً كبرى تظل تشمي بين الناس، وتذكركم بأن الأوطان تُحمى بقلوب أمتت بها حتى اللحظة الأخيرة.

ما حمله ذلك السرد لم يكن وصفاً لمشهد مؤثر فحسب، بل كان كشفًا عميقاً لحقيقة ظل كثير من يعيدونها عنها: حقيقة أن الحروب لا تُخاض بالسلاح وحده، بل تُدار أيضاً بعقول تنهش في الظل، ويعون أن تناقض، ورجال يعملون بصمت حتى يبقى الوطن واقفاً. في لحظات الخطر الكبرى، يظهر أولئك الذين لا يبحثون عن الأضواء.

رجال يؤمنون أن الواجب أسمي من الشهرة، وأن الوطن يستحق أن يُحمى حتى وإن غابت أسماءهم عن المنابر والصور. لذلك تبقى قصصهم أكثر رسوخاً في الوجدان، لأن الصدق دائماً يترك أثره العميق في ذاكرة الشعوب. لقد وقف الشهداء في وجه العاصفة الكبرى وهم يدركون أن السودان كان يواجه محاولة اقتلاع كاملة لإنسانيته وتاريخه وطمأنينته. وقفوا في وجه مليشيا نشرت الخوف

## نساء من رماد الحرب... يزرعن الضوء في تندلتي

نبض الناس

خليل نحمي خليل



القوية التي تعرف كيف تقف وسط العاصفة دون أن ينكسر صوتها. صاحبة الحضور السلافت والصوت الواثق، استطاعت أن تحجز مكانها في ذاكرة المستمعين عبر إذاعة أم درمان وإذاعة ولاية النيل الأبيض، حيث قدمت نفسها كمراسلة تمتلك أدواتها، وتحمل روحاً مليئة بالشغف والإصرار. إجلال لم تكن مجرد ناقلة خبر، بل كانت صوت

كيف تحول الألم إلى موقف، وكيف تجعل من الحروف جسراً بين الإنسان وأمله. كانت ترى في الإعلام رسالة، وفي الكلمة مسؤولية، لذلك جاءت كتاباتها مشبعة بصدق التجربة، وحرارة المعاناة، وعمق الإحساس بقضايا المجتمع.

أما الإعلامية والصحفية إجلال محمد نصر الدين، فقد كانت نموذجاً آخر للمرأة السودانية



في زمنٍ أرهقت فيه الحرب الأرواح، وبدلت ملامح المدن، وشردت الناس من بيوتهم وأحلامهم، تظل هناك وجوه مضيئة تقاوم الانكسار، وتصنع من الوجع أملاً، ومن النزوح رسالة حياة. هكذا كانت الإعلامية تان: إجلال محمد نصر الدين والدكتورة جهاد البديوي، اللتان حملتا معها وجع الوطن إلى مدينة تندلتي، لكنهما لم تحملا الحزن وحده، بل حملتا أيضاً قلماً حياً، وصوتاً يعرف كيف يزرع الطمأنينة وسط الضجيج.

الحرب يا سادتي لا تسرق البيوت فقط، بل تحاول أن تنتزع من الإنسان ذاكرته، شوارعه القديمة، رائحة الصباح في الحي، وضحكات الجيران عند المساء. لكن دكتورة جهاد البديوي، القادمة من دارفور وهي تجر خلفها حنيناً لا ينطفئ، استطاعت أن تهزم قسوة المسافة. جاءت إلى تندلتي وقلبها معلق هناك.. في مدينتها التي تركتها تحت دخان الحرب، في الطريق المؤدي إلى منزلهم، في تفاصيل صغيرة لا يراها غير أصحاب الوجع الحقيقي.

كانت تتذكر شارع البيت، الأشجار التي كانت تحرس طفولتها، والأبواب التي ربما أغلقتها الحرب إلى الأبد. لكنها رغم ذلك لم تستسلم للحزن، ولم تجعل النزوح نهاية الحكاية، بل حولته إلى بداية جديدة للعطاء. كتبت عن المؤسسات، ولامست قضايا الناس، وشاركت بقلمها الواعي في رسم ملامح الإصلاح، مؤمنة بأن الكلمة الصادقة يمكن أن تكون وطناً مؤقتاً للذين فقدوا أوطانهم.

جهاد ليست مجرد كاتبة عابرة، بل امرأة تعرف

الناس الحقيقي. كانت تدخل إلى القلوب ببساطتها وصدقها، وتمنح الأحداث روحاً مختلفة عبر أدائها المرنز وإحساسها العالي بالكلمة. الإعلام بالنسبة لها لم يكن مهنة فقط، بل مساحة للدفاع عن الإنسان، وعن حقه في أن يُسمع صوته، وأن تُروى حكايته كما ينبغي.

وفي تندلتي، لم تكن المرأتان مجرد نازحتين وصلتا بحثاً عن الأمان، بل تحولتا إلى طاقة إيجابية داخل المجتمع. اختلطتا بالناس، وشاركتا في الحياة اليومية، وأسهمتاً في نشر الوعي، وتحريك المياه الراكدة بقلم حر وصوتٍ مسؤول.

تندلتي نفسها كانت شاهدة على هذا الحضور المختلف. المدينة التي احتضنت النازحين بطيبة أهلها، فتحت قلبها لهاتين الإعلاميتين، فبادلتاه الحب بالعطاء، والكلمة بالموقف، والعمل بالإخلاص.

إن أجمل ما في الإنسان السوداني أنه مهما أثقلته الحرب، يظل قادراً على النهوض. وها هما جهاد وإجلال تقدمان درساً عظيماً في الصبر والقوة: امرأة جاءت من دارفور تحمل ذاكرة مدينة موجوعة لكنها لم تتوقف عن الحلم، وأخرى حملت ميكروفون الإعلام لتقول إن السودان ما زال بخير ما دام فيه من يؤمن بالكلمة النبيلة.

في زمنٍ كثرت فيه الخسارات، تبقى مثل هذه النماذج علامات مضيئة في الطريق، تؤكد أن المرأة السودانية ليست مجرد شاهدة على الأحداث، بل صانعة لها، وقادرة على تحويل المحنة إلى رسالة، والنزوح إلى بداية جديدة للحياة.

ظلت الميليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية فحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

**Shocking Report: Doctors Without Borders Documents Sexual Violence as a "Weapon of Genocide"**

(April 2026)

In yet another International condemnation adding to its record of crimes, Doctors Without Borders (MSF) revealed in a recent report a horrifying and systematic escalation of sexual violence perpetrated by the Rapid Support Forces (RSF) militia and its allied groups in Darfur. The report emphasized that these crimes are not isolated incidents, but rather a deliberate strategy aimed at humiliating the community, spreading terror, and forcibly displacing the population.

**Sexual Violence: A Weapon of War and a Method of Subjugation**

The organization confirmed that sexual violence has become a defining characteristic of the ongoing conflict, used by the militia as a systematic tool of repression to subjugate civilians. The report stressed that these practices constitute a flagrant violation of international humanitarian law and fall under the categories of war crimes and crimes against humanity.

The first periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces Militia in Sudan

14

**تقرير حقوقي صادم: "أطباء بلا حدود" توثق استخدام الدعم السريع للعنف الجنسي "كسلاح إبادة" في دارفور**

أبريل - 2026

في إيالة دولية جديدة تعاقب إلى سجل جرائمها، كشفت منظمة أطباء بلا حدود في تقرير حديث لها عن تصاعد مرعب وممنهج لانتهكات العنف الجنسي التي ترتكبها ميليشيا الدعم السريع والمجموعات المتحالفة معها في إقليم دارفور. التقرير أكد أن هذه الجرائم ليست تجاوزات فردية، بل هي استراتيجية متعمدة تهدف إلى إذلال المجتمع وبث الرعب وتفجير المكان لسرياً.

العنف الجنسي، "سلاح حرب" ومنهجية إخضاع أخذت المنظمة أن العنف الجنسي بات "سمة أساسية" للنزاع القائم، حيث تستخدمه الميليشيا كأداة فعالة من العنف لإخضاع المدنيين. وشدد التقرير على أن هذه الممارسات تشكل انتهاكاً صارخاً ،

للغالبية الدولية الإنساني، وتندرج ضمن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية أرقام مرعبة وتفتت المنظمة إحصائيات تعكس حجم الكارثة، مع التأكيد على أن الأرقام المعلنة لا تمثل إلا "قمة جبل الجليد" بسبب القيد الأمنية والوصمة

العدالة الانتقالية الدولية الأولى المتخصصة في توثيق جرائم ميليشيا الدعم السريع في السودان

14

**Terrifying Figures**

The organization documented statistics reflecting the scale of the catastrophe, emphasizing that the reported figures represent only the tip of the iceberg due to security restrictions and social stigma. It noted that 3,396 survivors received treatment at MSF facilities during 2024 and 2025.

**Ethnic Targeting:**

The organization documented cases of repeated gang rape targeting women and girls based on their ethnicity. The Zamzam and El Fasher Massacres: The report recorded unprecedented atrocities that accompanied the attack on the Zamzam camp for displaced persons and the fall of El Fasher, violations that UN missions described as amounting to genocide. The organization relayed harrowing testimonies from survivors who were raped multiple times as part of a campaign of terror aimed at fracturing the social fabric of the targeted communities. The findings of the Doctors Without Borders report place the international community before its moral and legal responsibility, and documenting these crimes is the first step towards accountability and ending impunity.

The first periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces Militia in Sudan

15

الاجتماعية، حيث تلقى ٣,٣٩٦ ناجياً وناجية العلاج في مرافق المنظمة خلال عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.

**الاستهداف العرقي**

ولفتت المنظمة إلى حالات اغتصاب جماعي ومبتكر استهدفت نساء وهنات بناء على خلفياتهن العرقية. محارر زمزم والفشير و سجل التقرير فضائح غير مسبوقة صاحبت الهجوم على مخيم "زمزم" للنازحين وسقوط مدينة "الفشير"، وهي الانتهاكات التي وصفها بعنات أممية بأنها ترقى إلى مستوى "الإبادة الجماعية". ولقبت المنظمة شهادات مؤلمة لناجيات تعرضن للاغتصاب لمرات متعددة، في سياق حملة ترويع تهدف إلى تفتيت النسيج الاجتماعي للمجتمعات المستهدفة.

إن ما ورد في تقرير "أطباء بلا حدود" يضع المجتمع الدولي أمام مسؤوليته الأخلاقية والقانونية و إن توثيق هذه الجرائم هو الخطوة الأولى نحو المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب.

العدالة الانتقالية الدولية الأولى المتخصصة في توثيق جرائم ميليشيا الدعم السريع في السودان

15

ظلت القوات المسلحة توازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والإفريقية عبر بذل القوات المسلحة وصددها للعدوان الغاشم من المليشيا وأعوانها (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء ثبات الرجال الباذلون لتلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

الحقيقة Al-Hakika

Al-Hakika Documents

## Sudan Extends Opening of Adre Crossing to Counter Starvation Policy



(March 31, 2026)

In a move that underscores the Sudanese government's sense of responsibility towards citizens besieged by the crimes and violations of the rebel militia, the Sudanese Ministry of Foreign Affairs announced an official decision to extend the opening of the Adre border crossing with Chad for an additional three months, from the beginning of April until the end of June 2026.

### A Humanitarian Commitment in the Face of the Siege

The Ministry of Foreign Affairs stated that this decision aims to ensure the flow of humanitarian aid delivered by international relief organizations and to prevent the

terrorist militia from exploiting the suffering of civilians for its own gain. The statement emphasized that the move reflects the government's commitment to delivering food and medicine to every corner of Sudan, despite the

The First period: Electronic Register Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan

16

الحقيقة Al-Hakika

الحقيقة توثيق

## حكومة السودان تقطع الطريق أمام سياسة التجويع وتمده فتح معبر «أدرى» لثلاثة أشهر إضافية



٢١ مارس ٢٠٢٦

في خطوة تؤكد استعزاز الحكومة السودانية بمسؤوليتها تجاه المواطنين المحاصرين بجرائم وانتهكات المليشيا المتمردة، أعلنت وزارة الخارجية السودانية عن صدور قرار رسمي بتمديد فتح معبر «أدرى» الحدودي مع تشاد لمدة ثلاثة أشهر إضافية، تبدأ من مطلع أبريل وحتى نهاية يونيو ٢٠٢٦.

وأكد البيان أن الخطوة تعكس حرص الدولة على إيصال الغذاء والدواء لكل شبر في السودان، رغم التحديات الأمنية التي تفرضها اعتداءات المتمردين على مسارات الإغاثة.

إلتزام إنساني في مواجهة الحصار وجاء في بيان الخارجية أن هذا القرار يأتي لضمان تدفق المساعدات الإنسانية التي تسببها منظمات العوت الدولية، وسدًا للخارج التي تحاول المليشيا الإرهابية استغلالها للمتاجرة بمعاناة المدنيين.

المرحلة الثانية: الدراسة الدولية التي متخصصة في توثيق جرائم المليشيا المسلحة المتمردة في السودان

16

الحقيقة Al-Hakika

security challenges posed by rebel attacks on aid routes.

### International Coordination and National Controls

The government stressed that the extension of the crossing's operation is being carried out in accordance with joint coordination mechanisms with UN agencies and in compliance with international humanitarian law. It also emphasized the need for strict monitoring and controls to ensure that aid reaches its intended recipients and prevents it from falling into the hands of the militia, which has a history of looting aid

convoys and using them to further its war effort.

Observers believe that the Sudanese government's decision places the international community before its direct responsibility. While the state opens border crossings and airports to alleviate the crisis, the Rapid Support Forces militia continues to use "hunger" as a weapon of war, looting warehouses and obstructing convoys in the areas it controls. Documenting these crimes is therefore essential to ensure that the perpetrators do not escape international punishment.



The First period: Electronic Register Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan

17

الحقيقة Al-Hakika

### تسييق دولي وضوابط وطنية

وبرى مراقبون أن قرار الحكومة السودانية بضع المجتمع الدولي أمام مسؤوليته المباشرة، بينما تفتح الدولة المعابر والمطارات لتخفيف حدة الأزمة، تستمر مليشيا الدعم السريع في استخدام «الجوع» كسلاح حرب، عبر نهب المستودعات وعرقلة القوافل في المناطق التي تسيطر عليها، مما يجعل توثيق هذه الجرائم ضرورة لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب الدولي.

تنددت الحكومة على أن تمديد العمل بالمعبر يتم وفقاً لآليات التنسيق المشترك مع المؤسسات الأممية، وبما يتماشى مع القانون الإنساني الدولي، مع التأكيد على ضرورة إحكام الرقابة والضوابط لضمان وصول المساعدات لمستحقيها الحقيقيين ومنع وقوعها في أيدي المليشيا التي اعتادت نهب قوافل الإغاثة وتوظيفها لخدمة مجهودها الحربي.



المرحلة الثانية: الدراسة الدولية التي متخصصة في توثيق جرائم المليشيا المسلحة المتمردة في السودان

17

نموذج يحتذى به ويدعو إلى تعميم هذه المبادرة الموفقة على جميع السفارات والقنصليات السودانية بالخارج

## القنصلية السودانية بجدة تستري مقرأ دائماً يلبق بالسودان في ديار الحرمين



في هذه الأيام المباركة وتحت ظلال الحرم المكي الشريف وسط حجاج بيت الله الحرام الذين يفدون لأداء مناسكهم، تهل على الجالية السودانية بالمملكة العربية السعودية بشرى سارة، إذ أعلنت القنصلية العامة السودانية بجدة عن إنجاز تاريخي يخلد في سجل العمل الدبلوماسي السوداني تمثل في شراء مقر دائم للقنصلية، بدلاً من الاعتماد على المباني المستأجرة التي كانت تلتهم ميزانية الدولة سنوياً.

ويأتي هذا الإنجاز الكبير ليكون نموذجاً يحتذى به ويدعو إلى تعميم هذه المبادرة الموفقة على جميع السفارات والقنصليات السودانية بالخارج، لما لها من مردود كبير في توفير المبالغ الطائلة التي كانت تذهب كبديل لإيجارات، والاستفادة منها في دعم الخدمات المقدمة للجاليات السودانية وتعزيز حضور السودان الدبلوماسي على الساحة الدولية.

الأميرة عبدا بنت مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، تقديراً لتعاون سموها الكريم وتفهمها الرفيع للترتيبات المصاحبة لعملية الشراء وما أبدته من دعم كان له بالغ الأثر في إنجاز المشروع بروح من التفاني والعمل المؤسسي الراقى.

### دعوة مقترح لتعميم التجربة

أن نجاح القنصلية العامة بجدة في شراء مقر دائم يفتح الباب أمام إعادة النظر في سياسة استئجار مقرات البعثات الدبلوماسية السودانية بالخارج والتي تلتهم ميزانية ضخمة سنوياً دون أن تترك أصولاً ثابتة للدولة.

وفي اغتتم هذا الإطار وهذه الفرصة الثمينة لتوجه دعوة واضحة لوزارة الخارجية وزارة المالية مفادها ضرورة حصر جميع المرافق الخارجية التي يتم دفع إيجارات لها كمقرات للسفارات والقنصليات ودراسة إمكانية شرائها تدريجياً، وفق خطط مدروسة وبدائل تمويلية مبتكرة. إن تحويل الإيجارات السنوية إلى أصول دائمة سيوفر على خزينة الدولة مبالغ ضخمة كانت تذهب هباءً وسيتمكن تلك البعثات من التركيز على دورها الأساسي في خدمة المواطنين السودانيين بالخارج والدفاع عن مصالح البلاد بدلاً من استنزاف طاقتها في تجديد عقود الإيجار والمواجهة السنوية مع ارتفاع الأسعار العقارية في العديد من عواصم العالم. إن ما أنجزته القنصلية العامة بجدة يستحق أن يكون نموذجاً يُعمم وأن تتحول هذه المبادرة الرائدة إلى سياسة ثابتة في التعامل مع مقرات العمل الدبلوماسي السوداني في كل بقاع الأرض خدمة للجاليات ورفعة لاسم السودان.

كان لها الأثر الأكبر في تجاوز كافة التحديات وإنجاح هذا المشروع الحيوي.

### تعاون سعودي مثمر ومرن

وفي السياق ذاته ثمن السفير الدكتور كمال علي عثمان التعاون المثمر الذي وجدته القنصلية من وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية فرع منطقة مكة المكرمة، ومن اللجنة الفنية المشتركة مشيداً بما قدمته الجهتان من تسهيلات وإجراءات داعمة عكست روح الشراكة والتكامل المؤسسي بين البلدين.

وتقدم سعادة القنصل العام بأسمى آيات الشكر والعرفان لصاحبة السمو الملكي



بقلم  
محمد يامون يوسف بدر

كان لها الأثر الحاسم في إنجاز هذا المشروع وإخراجه إلى حيز التنفيذ بالصورة المشرفة التي تليق بمكانة السودان.

### شكر وتقدير لقيادات الدولة السودانية

وأعرب سعادة القنصل العام باسم القنصلية العامة، عن بالغ التقدير وعميق الامتنان لفخامة السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي، والسيد رئيس مجلس الوزراء، ومعالي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، والسيدة محافظ بنك السودان المركزي وكافة الوزارات والجهات ذات الصلة، على ما قدموه من دعم سخي ومتابعة حثيثة

### استثمار مؤسسي وليس مجرد خطوة إدارية

وفي تصريح خاص لـصحيفة القوات المسلحة « أوضح سعادة القنصل العام، السفير الدكتور كمال علي عثمان، أن اقتناء المقر الدائم لا يمثل مجرد خطوة إدارية عابرة، بل هو استثمار مؤسسي طويل الأمد يستهدف تطوير الأداء القنصلي والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة لأبناء الجالية السودانية بما يواكب تطلعات المرحلة ويعزز حضور السودان الدبلوماسي في المنطقة.

وأشار السفير لجمال علي عثمان إلى أن هذا المشروع الاستراتيجي يأتي تنويهاً لجهود متواصلة وتكاتفاً بين مختلف الجهات المعنية في السودان والمملكة العربية السعودية، مثنياً الدعم الكريم والمتابعة الحثيثة التي



## أبو بكر على طه يكتب: من مالي إلى دارفور كيف تعيد الفوضى في الساحل تشكيل الحرب في السودان وتهدد بتحويل الإقليم إلى حزام نار مفتوح؟



يقف السودان اليوم لا بوصفه متأثراً فقط بل يمثل إحدى الساحات المركزية في هذا التحول الجيوبوليتيكي العنيف

لا بد من وعي يعيد إعادة بناء الدول الوطنية على أسس أمنية وسياسية جديدة أو الانزلاق نحو فضاء إفريقي مفتوح للفوضى المسلحة

الجغرافيا بين مالي والسودان متصلة فعلياً عبر فضاء صحراوي مفتوح تتحرك فيه القبائل العابرة للحدود وشبكات التهريب والجماعات المسلحة

ما يجري في مالي لا يمكن قراءته باعتباره أزمة داخلية معزولة تخص باماكو وحدها بل يمثل مؤشراً إستراتيجياً خطيراً منطقة الساحل والصحراء تتجه نحو إعادة تشكل أمني وعسكري واسع ربما يربط بين بؤر التمرد والانفصال والجماعات الجهادية وشبكات الممرات والجريمة العابرة للحدود في فضاء جغرافي واحد يمتد من المحيط الأطلسي غرباً حتى البحر الأحمر شرقاً في قلب هذا التحول يقف السودان لا بوصفه متأثراً فقط بل يمثل إحدى الساحات المركزية في هذا التحول الجيوبوليتيكي العنيف، الاضطرابات التي انفجرت في مالي وسقوط مدن إستراتيجية وتصادم نفوذ تحالفات تجمع بين الحركات الانفصالية والتنظيمات الجهادية ليست مجرد تطورات محلية وإنما تعكس انهيار نموذج الدولة الهشة في الساحل الإفريقي وصعود نموذج السلطات المسلحة العابرة للحدود



على السودان والعكس صحيح لهذا استقرار السودان لم يس قضية وطنية بل يمثل أحد المفاتيح الأساسية لمنع انهيار أمني واسع في إفريقيا الغربية والوسطى والشرقية معاً، التطورات في مالي تقدم درساً مهماً للسودان مالي تقدم نموذجاً كيف يمكن للتحالفات المؤقتة بين الانفصاليين والجهاديين أن تتحول إلى تهديد وجودي للدولة.

في المقابل نجاح القوات المسلحة السودانية في استعادة السيطرة على المراكز الاستراتيجية وبناء تحالفات مع القوات المشتركة والمنشقين عن الميليشيا يمنع تكرار السيناريو المالي داخل السودان لأن المعركة في جوهرها ليست معركة ميدان بل معركة منع انهيار الدولة الوطنية، المنطقه تقف أمام مفترق طرق تاريخي إما إعادة بناء الدول الوطنية على أسس أمنية وسياسية جديدة أو الانزلاق نحو فضاء إفريقي مفتوح للفوضى المسلحة حيث يختلط التمرد بالمرتزقة والجريمة بالإرهاب والاقتصاد الأسود بالصراع الجيوسياسي الدولي.

ولهذا السؤال الحقيقي هل ستؤثر مالي على السودان؟ و إلى أي مدى أصبح السودان ومالي جزءاً من أزمة إقليمية واحدة تعيد رسم خريطة الأمن والنفوذ في إفريقيا بأكملها؟

وشبكات تجنيد عابرة للقارات في الحرب السودانية، إلى جانب ذلك تراجع النفوذ الفرنسي وصعود الفاعل الروسي وغيرهما في الساحل يفتح الباب أمام تنافس دولي جديد على إفريقيا الهشة وهو تنافس ربما يجعل من السودان ساحة إضافية لتصفية الحسابات الجيوسياسية، كل قوة تبحث عن موطنٍ قدم في الموانئ أو المعادن أو طرق التجارة، أو النفوذ العسكري ستتعامل مع أزمات الساحل والسودان باعتبارها فرصاً إستراتيجية لا مجرد كوارث إنسانية، البعد الأكثر خطورة يتمثل في البعد الديمغرافي والإنساني استمرار الفوضى في الساحل والحرب في السودان يعني اتساع موجات النزوح والهجرة نحو شمال إفريقيا وأوروبا ومع تآكل مؤسسات الدولة تتحول معسكرات اللاجئين تدريجياً إلى بيئات قابلة للاختراق من قبل شبكات الاتجار بالبشر والتنظيمات المتطرفة والاقتصاد الأسود يجعل الأمن الأوروبي متصلاً عضوياً بما يحدث في دارفور ومالي، من زاوية إستراتيجية أعمق ما يحدث في السودان ليس مجرد تمرد داخلي بل بيئة إقليمية كاملة تتفكك كلما ضعفت الدولة في الساحل ازدادت الضغوط

مالي يعزز احتمالية تشكل ما يمكن تسميته (بقوس الفوضى المسلح) الممتد من شمال مالي والنيجر مروراً بتشاد وليبيا وإفريقيا الوسطى وصولاً إلى دارفور وكردفان هذا القوس لا تحركه أيديولوجيا واحدة بل مصالح متشابكة تشمل الذهب، الموارد، التهريب، السيطرة على الممرات والارتزاق، الصراعات الإثنية والتنافس الدولي على النفوذ، لذلك أخطر تداعيات الأزمة في مالي على السودان تتمثل في احتمال تحول دارفور إلى نقطة التقاء بين التمرد المحلي والجهادية الإقليمية والجريمة المنظمة العابرة للحدود كلما طال أمد الحرب السودانية زادت قابلية الإقليم لاستقبال عناصر متطرفة أو مرتزقة فارين من ساحات أخرى أو شبكات تهريب تبحث عن بيئات رخوة.

أيضا انهيار الاستقرار في مالي يعيد تنشيط سوق المرتزقة في إفريقيا المرتزقة الذين يتحركون بين ليبيا ومالي والنيجر وإفريقيا الوسطى يمكن أن يظهروا غداً في دارفور أو كردفان خاصة وفي ظل الطبيعة المفتوحة للحدود وضعف سيطرة الدول المركزية على الأطراف الصحراوية، هذا يفسر تنامي الحديث عن مقاتلين أجنبية

هذا النموذج ظهر بصورة مختلفة في السودان عبر الحرب الدائرة بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع المتمردة وما ارتبط بها من شبكات تهريب وسلاح ومرتزقة وتحالفات إقليمية معقدة، الخطير في المشهد أن الجغرافيا بين مالي والسودان ليست منفصلة كما تبدو على الخرائط السياسية بل متصلة فعلياً عبر فضاء صحراوي مفتوح تتحرك فيه القبائل العابرة للحدود وشبكات التهريب والجماعات المسلحة والاقتصاد غير الرسمي وتجارة الذهب والسلاح والبشر لذلك أي انهيار أمني كبير في مالي أو النيجر أو تشاد لا يبقى داخل حدوده الوطنية بل يتحول بسرعة إلى موجات ارتدادية تضرب دارفور وكردفان وليبيا وإفريقيا الوسطى.

تبعا لذلك يمكن فهم التحذيرات السودانية المتكررة منذ بداية الحرب أن استمرار الحرب لن يبقى شأنًا سودانياً داخلياً بل سيتحول إلى أزمة إقليمية ممتدة الحرب في السودان تدور أساساً في غرب البلاد أي في ذات الحزام الجغرافي المتصل بمنطقة الساحل المضطربة حيث تتداخل الأعراق والقبائل وخطوط التجارة غير المشروعة ومسارات الهجرة والتمرد، ما يحدث في



## بعد تخلف المباحث عن الحضور للجنة الإدارية تعبير ابوعنجة فائزاً ومتاهلاً الى ربيع النهائي

متابعة علي الزغبى  
أصدرت اللجنة الإدارية المنظمة لدورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة امس قرار قضى باعتبار ابوعنجة فائزاً على المباحث بهدفين دون مقابل بناء على تقريره المختلف. ولم تكتف بالموردة الإخباري فقط، بل أسهمت في نشر الوعي الصحي والتعليمي والثقافي، وقدمت برامج تركزت أثرًا واضحا في المجتمع. وخلال هذه الرحلة الطويلة، تعاقبت على الإذاعة أجيال من الإعلاميين والمذيعين والفنيين والإداريين الذين قدموا عسارة جهدهم وخبراتهم من أجل استمرار الرسالة. بعضهم رحل عن الدنيا، لكن أصواتهم ما زالت باقية في ذاكرة المستمعين، وبعضهم ما زال يواصل العطاء بإخلاص ومحبة.

حكم ومراقب المباراة وكلك بعد حضور فريق ابوعنجة إلى ملعب استاد الموردة في الزمن المحدد الرابعة من عصر امس حيث قام الحكم باكمال إجراءات فريق ابوعنجة الموجود في الملعب وانتظر الزمن القانوني حيث لم يحضر فريق المباحث إلى أرض الملعب وفي تمام الساعة الرابعة والثلاث قام الحكم بإطلاق صافرة نهاية المباراة ومن ثم رفع تقريره إلى اللجنة الإدارية المنظمة للدورة وكذلك قام المراقب الإداري برفع تقريره إلى اللجنة الإدارية المنظمة والتي قررت بناء على ذلك اعتبار المباحث مهزوما صفر اثنين وتأهل ابوعنجة إلى ربيع النهائي



رسائل توعوية:  
هاتفك قد يكون سلاحاً ضدك

إن تصوير المواقع الاستراتيجية أو أماكن الاستهداف العسكري ليس - سيقاً - بل هو خيانة أمنية تمنع العدو أحداثيات مجانية لتصبح ضرباته. تذكر أن المقطع الذي تنشره قد يتسبب في إزهاق أرواح بريئة وتدمير مقدرات الوطن.

كن مواطناً واعياً ولا تكن عيناً للعدو



## التخرج أروى



تتقدم أسرة الصحيفة بالتعاني والتبريرات القلبية الصادقة للأهلية عزيزة أحمد موسى بمناسبة تخرج ابنتها (أروى) من رياض الأطفال بولاية النيل.. ولسان حالهم يقول: إنها أول خطوات العيون نحو المجد واستشراف أفق المستقبل، متمنين لها مسيرة علمية حافلة بالإنجازات.. التمتننة فوصولة لوالدها الباحث مهندس موسى إيدر أم، وأسرة روضة بنابيع الكوثر بالحلة الجديدة بمدينة الدامر.



## ألف مبروك عبد الرحمن أول ولاية كسلا

المدرسة أم عاصم الابتدائية  
خشم القرية  
المجموع ٢٨٠  
الأول مشترك علم ولاية كسلا  
الإسم عبدالرحمن أكرم  
محمد أحمد عباس  
التهنئة مهدها من المساعد  
يوسف عبدالله يوسف

## لعبت الإذاعة دوراً مهماً في تعزيز قيم السلام والتعايش المجتمعي:

## إذاعة النيل الأبيض... (تحتفل) ثلاثة وعشرون عاماً من البث والعطاء والتجدد



كوستي: خليل فتحي في كل بيت من بيوت ولاية النيل الأبيض، وفي كل طريق يربط المدن والقرى، ظل صوت إذاعة النيل الأبيض حاضراً كصديق يومي للناس، يحمل الأخبار، وينقل نبض المجتمع، ويصنع جسراً من التواصل بين المواطن ومحيطه. واليوم، وهي تحتفل بالعيد الثالث والعشرين لتأسيسها، في التاسع عشر من مايو في كل عام... تحتفل الإذاعة شامخة بتاريخ طويل من العمل الإعلامي الجاد، والتحويلات الكبيرة التي جعلتها واحدة من أبرز الإذاعات الولائية في السودان.

ثلاثة وعشرون عاماً ليست مجرد أرقام في سجل الزمن، بل هي سنوات من الكفاح والتطوير والتحديات والانتصارات. فمنذ انطلاقها الأولى، كانت إذاعة النيل الأبيض مشروعاً إعلامياً يحمل هموم الإنسان البسيط، ويعبر عن ثقافة الولاية وتراثها وتنوعها الاجتماعي والثقافي. انطلقت بإمكانات متواضعة، لكنها كانت تملك شيئاً أهم من الأجهزة والإمكانات، وهو الإيمان برسالتها الإعلامية. في بداياتها الأولى، كانت الإذاعة تعمل بالنظام التقليدي المعروف بأجهزة (الريل)، تلك الأجهزة التي كانت تحتاج إلى جهد كبير ودقة عالية في التشغيل والإعداد والبث. كان المذيعون والفنيون يعملون بروح الأسرة الواحدة، يسابقون الزمن من أجل خروج البرامج بالصورة التي تليق بالاستمع، ورغم بساطة الإمكانيات في تلك الفترة، إلا أن الإذاعة استطاعت أن تجد مكانها في وجدان المواطنين، لأن الرسالة كانت صادقة، والكلمة كانت تصل من القلب إلى القلب. ومع مرور السنوات، لم تتوقف إذاعة النيل الأبيض عند حدود البث التقليدي، بل دخلت مرحلة جديدة من التطور التقني والمهني، فقد شهدت نقلة كبيرة من الأجهزة القديمة إلى الأنظمة الرقمية الحديثة، وأصبحت

غرف البث والإنتاج أكثر تطوراً، مما انعكس بصورة واضحة على جودة البرامج والأداء الفني. هذا التحول لم يكن مجرد تحديث للأجهزة، بل كان انتقالاً كاملاً نحو إعلام أكثر احترافية وقدرة على مواكبة العصر. ومن أهم المحطات المضيئة في مسيرة الإذاعة، رفع بثها على القمر الصناعي (نايل سات)، وهو إنجاز كبير نقل إذاعة النيل الأبيض من المحلية إلى العالمية. فلم تعد الإذاعة مسموعة داخل حدود الولاية فقط، بل أصبح صوتها يصل إلى السودانيين في مختلف أنحاء العالم، وإلى كل من يهتم بالشأن السوداني والثقافة السودانية. هذه الخطوة عززت حضور الإذاعة ومنحتها مساحة أوسع للتأثير والانتشار.

لقد استطاعت إذاعة النيل الأبيض خلال مسيرتها الطويلة أن تحجز لنفسها مقعداً متقدماً بين الإذاعات الولائية، بفضل تنوع برامجها، واهتمامها بقضايا المجتمع، وحرصها على تقديم إعلام متوازن يلامس حياة الناس. فقد كانت الإذاعة حاضرة في كل المناسبات الوطنية والاجتماعية والثقافية، تنقل الأفراح والهموم، وتشارك المواطن تفاصيل حياته اليومية. كما لعبت الإذاعة دوراً مهماً في تعزيز قيم السلام والتعايش المجتمعي، خاصة في الفترات الصعبة التي مرت بها البلاد. كانت منبراً للكلمة الطيبة، ورسالة للوحدة الوطنية، وجسراً للتواصل بين مكونات المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم



## إعلان تجنيد



يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

1. أن يكون سوداني الجنسية
2. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة
3. أن يكون لائقاً طبياً؟
4. ان لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة
5. أن يكون حسن السير والسلوك

### الشهادات

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد - الشهادة - السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

9. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حتى النصر مربع ٢١
10. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٣٣٧١٣٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:

٠١٢٣٣٠١٠٣١ - ٠١٢٣٣٠١٠٣١ - ٠١٢٣٣٠١٠٣١



## من جهات الصدام إلى محراب البيت الحرام (الحلقة الثالثة)

### تجديد للعهد مع الله بأن نظل هنا - في الميدان وهناك في الحرم - جنوداً للحق، مدافعين عن الأرض والعرض

الحمد لله الذي جعل البيت مثابة للناس وأمناً، والصلوة والسلام على من علمنا المناسك، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، بينما تتواصل «حرب الكرامة» وتسطر قواتنا المسلحة الباسلة ملادم البطولة في كافة المحاور، تطل غدا الإثنين العشر الأول من شهر ذي الحجة كنفحة ربانية، تنزع من القلوب مشاعر الحرب لتستبدلها بسكينة الطاعة، وتغير لون ال (كأكي) لباس العزة، لتلبس ضيوف الرحمن الأبيض لباس التواضع وقفة مع النفس، وتجديد للعهد مع الله، بأن نظل هنا - في الميدان وهناك في الحرم- جنوداً للحق، مدافعين عن الأرض والعرض. إننا نتنقل من ساحات القتال، حيث يلوح النصر «بعون الله»، إلى ساحات الطواف.



تعديل الحج  
أولها  
النية  
الصادقة:  
وعقد العزم  
على الحج  
في حال



بقلم

محمد علي هamed الراوي

فناوصل  
اليوم  
خواترنا  
عن الحج  
وهو الركن  
الخامس  
من أركان  
الاسلام

كما قال صلى الله عليه وسلم  
بني الإسلام على خمس شهادة  
أن لا إله إلا الله وأقام الصلاة وإيتاء  
الزكاة وصوم رمضان وحج إلى  
بيت لمن استطاع إليه سبيلا  
وموضوع حلقتنا اليوم هو  
الاستطاعة  
في الحج  
كما قال تعالي لا يكلف الله نفسا  
إلا وسعها  
والوسع هو الاستطاعة  
والاستطاعة في الحج هي رحمة  
ربانية

وهي باختصار شديد  
توفر الزاد، والراحلة، وصحة، البدن  
وامن الطريق على النفس والمال.  
فالاستطاعة في مجملها رحمة من  
الله  
ودعوة من الله للرفق بالنفس،  
فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولا  
يصح الحج بالدين أو تكليف النفس  
فوق طاقتها،  
أو بالمال الحرام  
فمن أعسر سقط عنه ركن الحج حتى  
يجد ميسرة  
و الاستطاعة ليست مجرد مال،  
بل هي «سبيل» يسره الله، فإن لم  
تكن قادراً، فالله غني عن تعذيبك،  
ونيتك الصادقة خير من حج للرياء  
والسمعة

قد يكون عندك المال الكافي  
والصحة وأمن الطريق ولكن  
يُعسرُك تصريح الحج وفي زمننا  
هذا ، يعتبر التصريح الرسمي جزءاً  
من الاستطاعة: فاحترام الأنظمة  
طاعة، والالتزام بها أمن وسلامة،  
وعدم تصريحك لا يعني الحرمان من  
الأجر  
فإن صدقت النية ثبت الأجر إن  
شاء الله

اما الاستطاعة البدنية فهي القدرة  
على تحمل السفر وأداء المناسك، فمن  
أفعدته المرض فقد سقطت عنه  
الحج، لأن الحج عبادة قلب وبدن:  
عزيزي المستمع: باختصار: الحج لمن  
استطاع، إليه سبيلا فإن لم تستطع،  
فالحج قائم في قلبك، وطاعتك لله  
ورسوله في حياتك هي حجك اليومي.  
فإن لم تستطع الحج  
يعذر من هذه الأعداء عدم وجود  
المال أو المرض أو عدم أمن  
الطريق أو لم تجد الأذن بالتأشيرة  
أو لضياح أوراقك الثبوتية  
فلا تحزن فقد عوضك ربنا سبحانه  
وتعالي بأعمال اخري إذا فعلتها

وكذلك، العمرة في رمضان: قال  
رسول الله: «عمرة في رمضان تعدل  
حجة» أو «تعديل حجة معي». والخروج  
لصلاة الجماعة: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم «من تطهر في بيته ثم  
خرج إلى المسجد لأداء صلاة مكتوبة  
فأجره مثل أجر الحاج المحرم».  
ومنها طلب العلم في المسجد: قال:  
«من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن  
يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر  
حاج تاماً حجته».  
وبر الوالدين فإن بر الوالدين ،  
خاصة الأم، من أعظم الأعمال التي  
يعادل أجرها الحج  
ومنها شهود صلاة الجمعة والتبكير  
إليها يعدل حجة تطوع  
و التسبيح والتحميد والتكبير عقب  
الصلوات المكتوبة، كما شكا الفقهاء  
للنبي.  
فدلهم على نوع من الذكر يعدل  
ثواب حجة  
فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:  
«جاء الفقهاء إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا: ذهب أهل الدثور  
(أصحاب الأموال)  
ذهب أهل الدثور  
من الأموال بالدرجات العلى والنعيم  
المقيم: يصلون كما نصلي، ويصومون  
كما نصوم، ولهم فضل أموال  
يجنون بها، ويعتمرون، ويجاهدون،  
ويتصدقون؟ فقال: ألا أحدثكم بمالٍ  
أخذتم به لحقتم من سبقكم، ولم  
يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من  
أنتم بين ظهرانيهم إلا من صنع مثل ما  
صنعتم؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون  
خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين»  
هذه الأعمال تعادل الحج في الثواب  
والجزاء، لكنها لا تسقط الفرض عن  
المستطيع متى ما وجد الاستطاعة  
والي ان تلتقي في الحلقة القادمة باذن  
الله اترككم في رعاية الله وحفظه  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## إتجاه البوصلة



أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبوريان

## الجيش والوطن ... سيرة المجد في زمن العواصف

إنَّ من شيم الأمم الراقية ، و مظاهر نضجها الحضارى ، أن تعرف للوطن قدره ، ولرجاله المخلصين إمكاناتهم ، فتهترم مؤسساتها الوطنية وتجل قاداتها الذين يحملون أُنقال المسؤولية في أزمئة السلم والحرب.

فأولئك الرجال لا يعيشون لأنفسهم، بل يهبون أعمارهم للوطن، يسهرون كى ينام الناس أمنين، ويتجردون للمصلحة العامة، كل فى ميدان اختصاصه، يعملون بحكمة الشجعان، وبصيرة العارفين، وعزيمة الذين يكتبون أسماهم فى صفحات الخلود. يقودون الوطن، والشعب من خلفهم، كأنهم يمشون جميعا نحو فجر جديد .

وبعد معركة الكرامة، أثبت السودان أنه وطن عصى على الإنكسار، متماسك الجذور، عظيم الإرادة، تجاوز المحنة وهو أكثر وعياً بذاته، وأشدّ التقافاً حول قواته المسلحة التى أصبحت عنواناً للصمود والكبرياء الوطنى.

غير أنَّ المؤسف حقاً أن بعض الأصوات فى مجتمعنا لا تدرك أن النقد فى جوهره فعل حضارى، غايته الإصلاح وبناء الحياة الأفضل، لا إثارة الفوضى ولا الاصطيد فى المياه العكرة. فحين يغيب الوعى، يتحول النقد إلى ضجيج أجوف، وتدفن المسؤولية تحت ركام التجاهل والهوى.

إنَّ الذين يتحدثون بلا علم عن قضايا الأسرى والإستسلام وشؤون الميدان، يتجاوزون حدود المعرفة والمسؤولية، لأن تلك اللغات تحكمها قوانين ومؤسسات تدرکها القوات المسلحة بحكم إختصاصها وخبرتها. أما التهويل والتضليل، فليس سوى صناعة العجز، وممارسة لأوهام إعتاد أصحابها الكذب حتى ظنوا السراب حقيقة، والدخان بناءً قائماً.

لقد فات على هؤلاء أن قيمة النقد الحقيقية هى الوصول إلى الحقيقة، لا هدم الأوطان ولا إضعاف الجيوش.

فالتحجب السودانى قد منح ثقته لقواته المسلحة، وإلتف حولها، فكان ذلك الإلتفاف أحد أسرار الإنتصارات والثبات.

أيها المتاجرون بالأزمات، كفوا عن العبث بوجودان الوطن، فلو لا هذا الجيش، بعد الله، لضاع السودان وسط عالم لا يرحم الضعفاء، عالم حيتائى الطباغ، ثعبانى الإبتلاع. إن القوات المسلحة لم تكن يوما حامية للحدود فحسب، بل كانت سدا منيعا لصون الهوية الوطنية وحفظ بقاء الدولة.

لقد عبر السودان منطقة الخطر، ولم يفقد ملامح وجوده ولا روحه المتفردة، وسيبقى وطننا شامخاً ما دام فيه رجال يؤمنون بأن الأوطان تبنى بالتضحيات، لا بالثأنعات، وبالوعى، لا بالخذلان.

إذا ما الجيش صان الأرض يوماً ... تكسرت العواصف فوق صخره ... وما الوطن العزيزُ بغير جيش ... كجسد ضاع نبض القلب في صدره ...

شهداؤنا قلادة عن تتويج بها صدورنا ، وجرحانا وسام وفاء يشهد على ان الوطن كتب بدماء الأبطال وصبر المخلصين.

## الإنشاقات بداية النهاية للمليشيا !!

### من همس الواقع



د.غازي الهادي السيد

ضغطاً عسكرياً من قبل قواتنا المسلحة، مما جعل الخلافات تكثر والإنهيارات تزداد، فلم تعد الخلافات فيما بينهم داخل غرفهم المغلقة أو

في الخفاء إنما صارت في العلن، لتزداد كل يوم وتيرة الإنشاقات بشكل كبير، ويزداد معها قرب حسم المعركة، وقد دفع هذا الوضع بعض القيادات إلى البحث عن مخرج آمن.

وهذا يُبشر بمزيد من الإنهيارات والإنشاقات خلال الأيام القادمة، نعم قد انضم الكثير من كبار قاداتهم الميدانيين إلى الجيش، وما زالت اتصالات البعض الآخر متواصلة، إن هذه الإنشاقات قد شكلت زلزلاً عسكرياً وسياسياً كبيراً داخل صفوف المليشيا، كان لها التأثيرات الكبيرة فى ميدان المعركة، حيث مثلت تطوراً مهماً في تغيير مسارها، فقد أضعفت قوة التمرد، كسرت شوكتها، فالإنشاقات لن تتوقف من قبل قادة المليشيا وجناحها السياسى.

ولكن المسؤولية القانونية والجنائية والحقوق الخاصة بالضحايا لا تسقط بالتقدم، فسوف يحاكم كل من أجرم في حق المواطنين، وسوف يُنال جزاءه، فالأيام القادمة حبلى باظهار المزيد من الخلافات الانشاقات التي ستؤدي إلى تفكيك المليشيا وانهار ماتبقى من منظومة القيادة والسيطرة لها، فكما أحدث خروج عدد من القادات وانضمامهم وانحيازهم للوطن، أثراً كبيراً، وبشراخا عميقاً في حواضنهم الإجتماعية والسياسية.

فسوف يؤدي إنضمام بقية المنشقين إلى زيادة تفككها، الذي سيؤدي إلى دك حصونها، فاستراتيجية الجيش مبنية على الاستنزاف للمليشيا فى القادة والعدة والعتاد أكثر من السيطرة على الأرض، وقد نجحت في ذلك، فالإن للمليشيا تفتقد للقيادة والأهداف.

قد نجحت قواتنا المسلحة فى افشال مشروعهم العسكري والسياسى، ليصبح النصر المبين لقواتنا المسلحة الذي سيُحرر به كل شبر من البلاد دنسته أقدام هؤلاء الأوياش قريباً، فكل يوم نراه يدنو أكثر فأكثر وما النصر إلا صبر ساعة.

ظلت مليشيا آل دقلو الإرهابية الإماراتية في هذه الأيام تعيش حالة من اليأس والإحباط والتملل، الشيء الذي جعل التشطي والخلافات والإنشاقات تضرب صفوفها في كل مناطق سيطرتها.

كما أن هناك أسباب أخرى عديدة أدت لكثرة التشطي الإنشاقات والاستسلام لقاداتها وجنودها، منها الضغط العسكري المتواصل الذي ظلت تمارسه قواتنا المسلحة على هؤلاء الأوياش.

مما ضيق الخناق عليهم وأدى إلى احكام السيطرة لقواتنا على العديد من المواقع الإستراتيجية فى كردفان ودارفور، كما أن بعض قادات المليشيا بدأت تحس بالتهميش، الشيء الذي قلل من الولاء لقيادتهم التي تسيطر عليها أسرة آل دقلو أو الماهرية، فطبيعة تكوين هذه المجموعات تعتمد على الولاءات القبلية والعشائرية والمصالح الشخصية، لا العقيدة العسكرية، ومن الأسباب التي أدت إلى ضعف المليشيا مقتل العديد من كبار قاداتها، الشيء الذي عمق الأزمة الداخلية البيوي للمليشيا، ومع فقد الكثير من هؤلاء القادة ظلت المليشيا تعيش أزمة ثقة مما جعل التشكيك يطال الكثير من قياداتها.

حيث أخضع بعضهم للمراقبة واعتقل البعض الآخر وهم الآن يقبعون في سجونهم، وقد صارت لدى القادة أزمة عدم الثقة التشكيك فيما بينهم، ونتيجة لهذه الأوضاع الفوضوية ظل الهروب مستمر لبعض القادة والجنود، من ميادين القتال، الشيء الذي قلل من تدفق الإمداد المادي والدعم اللوجستي، من قبل الكفيل، الذي بدأ يحس بهزيمة مشروعه، وتبدد آماله، وتخبراً أحلامه، الشيء الذي جعل التراجع فى مصادر التمويل من الخارج كله تقل، حيث أبدى عدد من قادة المجموعات الموالية للمليشيا التزمز والشكوى من قلة الإمداد، وقد مثلت هذه التطورات كلها مؤشراً واضحاً على تصدع فى جدران البنية الميدانية للمليشيا، وقد ظهر ذلك جليا بتفقرها فى عدد من كل الجبهات التي شهدت

## شئ للوطن

### م.صلاح غربية



## الرحيل المر ... انطفاء قنديل العطاء وسيرة وفاء عابرة للمدن والقلوب

حين يترجل الكبار عن صهوة هذه الحياة، لا يغادرون فرادى، بل يأخذون معهم قطعاً من أرواحنا، ويتركون خلفهم نوافذ مشرعة على ذكريات لا تنطفى: غياب الموت أخي الأكبر وسندي، (مصطفى غربية)، الذي لبى نداء ربه راضياً مرضياً فى مدينة سنار، بعد مسيرة حافلة بالبدل وبقاء السريرة، مخلفا وراءه غصة فى الحلق، وألماً يعترض الفؤاد، لكننا لا نقول إلا ما يرضى ربنا: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

تزدحم فى مخيلتي الآن صور ومحطات قطار العمر الذي جمعنا، وتطفو بي الذاكرة فى مدن وحواضر سودانية شهدت على نبلة وعطائه. أستحضر ذكرياتنا الباكرة فى مدينة الأبيض، عروس الرمال، بطبيعتها الأسيرة وطيبة أهلها، حيث كنا نخطو خطواتنا الأولى فى الحياة ونحن ننهل من نبع الأبوة والأخوة الصادقة. ثم تمتد الذاكرة للتير فى مدينة القضايف، أرض الخير والوفاء، تلك المدينة التي قضى فيها الراحل أياماً لا تنسى فى خدمة إنسانته والقيادة العسكرية، متسلحاً بروح إنسانية عالية، وهي ذات الفترة التي شهد عليها الخال العزيز عادل بيومي حين استذكر بتأثر بالغ رفقة الراحل هناك مع المرحوم اللواء كمال بيومي فى قيادة المنطة العسكرية، حيث كان الراحل مسؤولاً عن «شفخانة القيادة».

يداوى الجراح بابسامته قبل الدواء، ويبدد الحجة أينما حل. أما مدينة الدمازين، فثلك قصة أخرى من العطاء الطويل الممتد: إذ أمضى فيها أختي الراحل ربحاً من الزمن، خادماً وفيها وملاذاً إنسانياً فى السلاح الطبي بالمستشفى العسكري، هناك لم يكن مصطفى مجرد موظف أو كادر طبي يؤدي واجباً روتينياً، بل كان سفير الخبرة والإنسانية، يداوى الجنود والمبدين على حد سواء، يمنح الأمل للمرضى، ويجسد المعنى الحقيقي لشرف المهنة العسكرية، فى طبيعها الإنساني والخدمي.

لا يمكنني، وأنا أسطر هذه الكلمات بدمع العين والقلب، أن أنسى أو أتناسى الدور الرائد والتكافلي العظيم الذي أطبق به الراحل عنقي، ففي سبعينات القرن الماضي، وفي مرحلة فصلية من حياتي، تعهد أختي مصطفى بمصاريف دراسي العليا فى جمهورية مصر العربية، مقبلاً لقمه عيشه ومشاركاً هذا العبء النبيل مع شقيقى الراحل المقيم أحمد (طبيب الله ثراه).

بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً، ثم بفضل تضحياتهم وإيثارهم، نتكثت من صعود سلم العلم والمعرفة، فكتبت الهندس والصحفي، وتكاملت فى أروقة تلك التجربة شخصيتي الاجتماعية والقيادية، إن كل حرف كتبه اليوم، وكل نجاح حققته أو منصب اعتلته، يرتد في أصله إلى تلك اليد البيضاء التي امتدت لي فى شباهي، لتصنع مني رجلاً قادراً على مواجهة الحياة. لقد كان أختي مصطفى بمثابة الأب البديل، والموجه الحكيم، والداعم الذي لا ينتهي شكراً ولا مناً.

لقد تواردت إلينا الأخبار من مدينة الدمازين، لتضمد بعضاً من جراحنا: إذ خرجت حشود غزيرة وضخمة فى موكب تشييع مهيب، تليق برجل قدم للناس أحسن ما عنده، شارك فى مراسم الدفن زملائه الأوفياء، فى السلاح الطبي، إلى جانب الأطباء المعرف، والأصدقاء، وعشرة الجوار والزمن الجميل الذين بكوه بدموع صادقة. هذا الاستفتاء الشعبى العفوي على حبه هو عزائنا الأكبر، فشهادة الخلق فى الأرض هي أمارة القبول فى السماء بإذن الله.

ممتنون نحن أسرة الفقيد لكل من قدم لنا التعازي، سواء بحضوره الشخصى ومواساته المباشرة، أو عبر الاتصالات الهاتفية والرسائل من داخل الوطن وخارجه. إن وقتكم هذه كان لها أبلغ الأثر فى تخفيف هذا الفقد الجلل.

وسطر ركام الحزن، تقاطر تعازي الأهل والأحباب لتؤك عمق الأثر الذي تركه الراحل فى نفوس الجميع. ومن بين تلك الرسائل التي وصلتني وتملست شغاف قلبي، الرسالة التي قال فيها كاتبها: «بسم الله الرحمن الرحيم.. إنا لله وإنا إليه راجعون. تعزيمك ونعزي أنفسنا فى وفاة المغفور له بإذن الله، المرحوم مصطفى حسن موسى غربية. له الرحمة والمغفرة، وتدعو الله أن يتعده بواسع رحمته، وأن يدخله الجنة مع الشهداء والصديقين والأبرار، وأن يتقبله بقبول حسن. إنا لله وإنا إليه راجعون».

إن ختام هذه السطور، لا نملك إلا التضرع إلى العلي القدير فى يتقبل أختي مصطفى بقبوله الحسن. اللهم اغسله بالماء والثلج والبرد، وثقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اجعل مساهماته فى مداواة المرضى وسعفه فى كفاة العلم نقلاً فى ميزان حسناته، واجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأنزله منازل الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً. نم قرير العين يا أختي ويا سندي، فقد أدبت الأمانة، وغرست الخير، ولن ننساك ما حيينا. إنا لله وإنا إليه راجعون.

العدد 67370

# أخيرة

## القوات المسلحة

الخميس 4 ذوالحجة 1447هـ الموافق 21 مايو 2026م

## تجميد الأحزاب... أم تجميد الفشل؟

### وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

بناء الدولة، أو حماية القرار الوطني، أو إنتاج مشروع سياسي يتجاوز الأشخاص إلى المؤسسات.

وقد تناولت هذه القضية سابقاً فى عدد من المقالات، أبرزها مقال «كيف سلمت الأحزاب

السودان»، ضمن سلسلة وجه الحقيقة، حيث ناقشنا بالتفصيل كيف تحولت بعض القوى الحزبية من أدوات لبناء الدولة إلى معاول لهمدها. ومع كل أزمة، كانت الانقسامات تتكاثر، والتحالفات تتبدل، والخارج يجد نفسه موطئاً قدم داخل صراع الداخل، حتى وصل البلاد إلى مرحلة أصبحت فيها بعض الأحزاب تتنافس على إرضاء الأجنبي.

ثم جاءت الحرب الحالية لتكشف هشاشة المشهد بصورة أكثر قسوة. حرب لم تترك بيتاً إلا ولا مسته، إلا مدينة إلا وأصابتها بالخراب، ولا مواطناً إلا وأخذت منه شيئاً من الطمأنينة أو المستقبل. وفي قلب هذه المخازي، بدأ السؤال الحزبي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى: أين كانت هذه الأحزاب؟ وماذا قدمت للسودانيين غير البيانات، والاصطفافات،

حُشدت له الإمكانيات، وفتحت له الأبواب، وقدّم للرأي العام باعتباره مشروع جيل المستقبل. لكن ما حدث لاحقاً كان درساً قاسياً فى كيف تضضيع الفرص الكبرى. تراجع المشروع من رؤية استراتيجية يفترض أن تعيد تشكيل الاقتصاد الوطنى، إلى مجرد عنوان إعلامى، ثم انتهى فى ذاكرة السودانيين، برنامجاً فى التلفزيون القومى يحمل اسم «سنايل». وبقيت الأرض كما هي، والمزارع كما هو، والأزمة كما هي... وحدها الشعارات والوعود كانت تتغير.

فإن كان ثمة اعتذار، فليكن عن وطن أرق بالوعود. وليكن عن أحلام أعلنت باسم التنمية، ثم انتهت فى دهاليز البيروقراطية، وضعف التنفيذ، وغياب المحاسبة والقانون.

أما الحديث عن تجميد الأحزاب الذي تم تداوله، فهو فى الحقيقة ليس فكرة جديدة، بقدر ما هو انعكاس طبيعى لحالة التوهان و فقدان ثقة تراكمت لسنوات. فمنذ الاستقلال، ظلت كثير من الأحزاب السودانية تتحدث باسم الوطن، لكنه فى اختبارات كثيرة، عجزت عن

وتبادل الاتهامات؟

من هنا فإن النقاش حول تجميد الأحزاب لا ينبغي أن يُفهم بوصفه دعوة لإلغاء السياسة، فالأهم لا تدار بلا سياسة، ولا تبنى بلا تنظيم، ولا تستقر بلا تعددية. لكن السؤال الأهم: هل نحن بحاجة إلى أحزاب بصورتها الحالية، أم إلى إعادة تأسيس كاملة لفكرة العمل الحزبي نفسها؟

فى تقديري لم يعد السودان بحاجة إلى مجرد تغيير الوجوه، بل إلى مراجعة جذرية للبنية السياسية كلها، مراجعة تبدأ من تعريف الحزب، ووظيفته، ومصادر تمويله، وعلاقته بالمجتمع، وبالدولة، وبالخارج.

المفارقة أن الأزمة اليوم بحسب #وجه الحقيقة، لم تعد فى الأشخاص الذين يغادرون الأحزاب أو يعتذرون عنها أو يراجعون تجربتهم معها، وإنما فى الأحزاب التي غادرت الوطن وآمال الناس فى التعددية والديمقراطية، وغادرت فكرتها قبل أن يغادرها أعضاؤها. لهذا ربما لا يحتاج السودان اليوم إلى تجميد الأحزاب... بقدر ما يحتاج إلى تجميد الفشل، وفشل العقل السياسى، وفشل المشاريع التنموية، وفشل النخب التي أدمنت الحديث باسم الشعب، بينما تركت الشعب وحيداً فى مواجهة التاريخ. دمتم بخير وعافية.

أقسم بالله العظيم أن أنذر الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب بصدار إلي من ضابطي الأعلى برأ حياتي لله والوطن وخدمة الشعب الدستور وقانون القوات المسلحة أو ويجرا أو جوا وأن أبذل قصارى في صدق وإمانة وأن أكرس وقتي أي قانون أحر أو أي لوائح سارية جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع للتضحية بحياتي.

قسم الولاء